مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

مسح حول

عادات القراءة والمطالعة

لدى الأطفال

في المجتمع الفلسطيني

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
Tamer Institute for Community Education

الناشر:
مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
ص.ب ١٩٧٣، رام الله- فلسطين
هاتف: ٢/٢٩٨٦١٢١ ٠٢
فاكس: ٢٩٨٨١٦١ ٠٢
البريد الإلكتروني: tamer@palnet.com
الموقع الإلكتروني: www.tamerinst.org

Tamer Institute for Community Education
P.O Box: 1973, Ramalla- Palestine
Tel: 02 2986121/2
Fax: 02 2988161
E-mail: tamer@palnet.com
Website: www.tamerinst.org

© جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر
لا يجوز إعادة طباعة الكتاب أو ترجمته أو نقل أجزاء منه بأي شكل من الأشكال إلا بإذن خطي مسبق من الناشر

الطبعة الأولى ٢٠١١

قامت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي بالتعاون مع مركز دراسات التنمية - جامعة بيرزيت في تنفيذ البحث

الإخراج الفني: **أضواء للتصميم. هاتف: 02 2980552**

المحتويات

مقدمة 5
مراجعة الأدبيات 6
النتائج الرئيسة 9
1. منهجية الدراسة 11
1.1 منهجية المسح 11
2.1 آلية تصميم العينة 12
3.1 توزين العينة: يتم توزين العينة من خلال مرحلتين: 13
4.1 هامش الخطأ 13
2. وصف عينة المسح 14
1.2 وصف عينّة الأسر ككل 14
1.1.2 توزيع الأسر حسب منطقة السكن، والمحافظة، ومكان السكن: جاء توزيع الأسر التي شملها المسح على النحو الآتي: 14
2.1.2 مستوى الدخل، وتقييم الأسر لمستواها الاقتصادي 15
3.1.2 تقييم الأسر لمستواها الاقتصادي 16
4.1.2 مؤشرات العمر والجنس لأولياء الأمور الذين شاركوا في المسح 81 % 16
5.1.2 عدد أفراد الأسرة 16
6.1.2 أعداد الأطفال الذكور والإناث من عمر 18-10 17
7.1.2 المستوى التعليمي لأولياء الأمور، ورب الأسرة، وربة الأسرة 17
2.2 وصف عينة الأطفال 18
3. تحليل نتائج المسح (1): استمارة الأطفال 19
1.3 الأنشطة اللامنهجية 19
1.1.3 قضاء وقت الفراغ 19
1.1.1.3 الخيار الأول 19
2.1.1.3 الخيار الثاني 21
2.1.3 المشاركة في الأنشطة الثقافية 21
1.2.1.3 معدلات المشاركة 21
2.2.1.3 أنواع الأنشطة، وشكل المشاركة 22
ذكور/ إناث 24
3.2.1.3 أسباب مشاركة الأطفال في الأنشطة الثقافية، أو عدم مشاركتهم فيها 24
4.2.1.3 المؤسسات التي يشارك الأطفال في أنشطتها 25
2.3 الأطفال والمطالعة 26
1.2.3 الدراسة المدرسية 26
2.2.3 المطالعة (القراءة غير المدرسية) 26
1.2.2.3 معدلات المطالعة، عدد ساعاتها، عدد الكتب/ المصادر التي تتم مطالعتها 26
2.2.2.3 مصادر المطالعة والقراءة الخارجية 27
3.2.2.3 موضوعات المطالعة 28
4.2.2.3 مواصفات كتاب المطالعة (مصدر المطالعة) الجيد/ الممتع 29
5.2.2.3 أطفال يطالعون، وأطفال لا يطالعون: التشجيع، الدوافع، عوامل الكبح 29
3.3 دور الأسرة والمؤسسات في عادة القراءة والمطالعة 31
1.3.3 الأسرة 31
2.3.3 المدرسة 32
3.3.3 المؤسسات 33
4. تحليل نتائج المسح (2) استمارة الأسرة، مع مقارنات بين إجابات الأسر وأطفالهم (حيثما تطابقت الأسئلة) 35

1.4 قضاء وقت الفراغ 35
1.1.4 الأبناء الذكور 35
2.1.4 البنات الإناث 35
2.4 المشاركة في النشاطات الثقافية 36
1.2.4 الأبناء الذكور 36
2.2.4 البنات الإناث 36
3.4 المطالعة والقراءة الخارجية 37
5. توصيات 41
1.5 توصيات الأطفال 41
2.5 توصيات الأسر 41
3.5 توصيات المؤسسات 41

مقدمة

إن دراسة عادات القراءة في المجتمع الفلسطيني وفهمها، بحاجة إلى نظرة شمولية تدرس تأثير الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، والتطورات التكنولوجية، وتغير عادات الأطفال والشباب، وطرق تعاطيهم مع أوقات فراغهم، ناهيك عن دور المؤسسات المختلفة سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات الأهلية المختلفة، ومراكز المكتبات. فالدافعية نحو القراءة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعوامل سالفة الذكر وتخلق ممارسات وتوجهات مختلفة في توجهات الأفراد نحو القراءة، مع أهمية التنويه إلى ارتباط هذا الاختلاف بأبعاد الطبقة والعمر والنوع الاجتماعي.

وعليه، فإن دراسة القراءة في المجتمع الفلسطيني بحاجة إلى رؤية ونظرة تنموية شمولية لبناء مؤشرات نوعية وكمية، تكون أساسا لعملية التخطيط الثقافي على مختلف المستويات، وبحيث تشكل قاعدة لبرامج المؤسسات الحكومية والأهلية والخاصة. ولذا، فإن من الأهمية بمكان أن تعتمد هذه الدراسة على منهج بحثي كيفي- إحصائي، بحيث تتم دراسة عادات القراءة في المجتمع الفلسطيني، ضمن نظرة شمولية للواقع الثقافي، ما يسهم في تعميق نتائج الدراسة، وتناول مختلف العوامل والديناميات والمتغيرات بارتباطاتها وتفاعلاتها المختلفة، فهذا المنهج البحثي يهتم بدراسة التجربة والوقائع التي تعمق فهم الإحصاءات والتحليل الكمي لظاهرة القراءة، وعاداتها.

في المرحلة التحضيرية لهذه الدراسة، ولاحقاً وأثناء نقاش بعض نتائج المسح مع مجموعات من الأطفال والمؤسسات والأهالي، لمسنا توافقاً حول أهمية المطالعة وتنميتها لدى الأطفال، لما لها من جلي الأثر على الأطفال في تنمية مداركهم ونموهم العاطفي والذهني، وخاصة أولئك الذين بدأوا المطالعة في سنّ مبكرة، إذ تشير بعض الدراسات التربوية إلى أن شخصية الطفل تبدأ بالتكون، وأخذ ملامحها الرئيسة في السنوات الخمس الأولى من عمره.

وفي هذا السياق، أجمع العاملون مع الأطفال، على أن المطالعة تساعد الطفل على تعزيز الثقة بالنفس، وتزيد من قدراته في الكتابة والتعبير عن الذات، وإغناء الثروة اللغوية، والثقافة العامة، وتعزيز روح القيادة لدى الأطفال. كما أن القراءة تنمي الجانب العاطفي للطفل، وتعطيه فرصة للتمثيل والتعبير، والمشاركة في الأنشطة العامة وتحمّل المسؤولية، وتطوير الجانب الإدراكي لديه، مما يعزز عنده القدرة على الإبداع والابتكار والتركيز.

ولا يقف موضوع القراءة على الوسيلة التقليدية للمطالعة عبر الكتاب، وإنما يتم تعزيز العلاقة بالمعرفة عبر استخدام العديد من الوسائل المحفزة، والمثيرة للاهتمام لدى الأطفال كل حسب فئته العمرية، كتنويع القصص، واستخدام الوسائل التقنية المختلفة للعرض، واستخدام الدمى أثناء القراءة والتطبيق، والاهتمام بالجانب الحسي لمصادر المعرفة والمطالعة كألوان الكتاب، ورسوماته، ومحاولة ربط الكتاب المدرسي وكتاب المطالعة ببعضهما، وربط كل منهما بمهارة حياتية، أو استخدام يومي. وحتى الكتاب نفسه يجب النظر إليه من منظور الأطفال أنفسهم، لجعله مادة مشجعة لهم، إذ أن كتب الأطفال أدوات للتعليم، لذلك وجب أن تحقق «الانقرائية» من حيث اللغة والمضمون والإخراج لتجذب الطفل إلى القراءة وتحثه على المتابعة لتكوّن اتجاهاته وقيمه التي يريد الكاتب إيصالها إلى قارئه الطفل، ويقصد بالانقرائية «قابلية مادة ما للقراءة، أو هي الصعوبة النسبية لمادة القراءة التي يمكن أن يقرأ الطفل بها مادة قرائية بدرجة كبيرة، حيث تحقق للطفل القارئ النجاح في القراءة، فيقرأ بسرعة وفهم ومتعة»[1]. هذا السياق، واستكمالا لخبرات تراكمت لدى مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي في العمل مع الأطفال لا سيما في المجال الثقافي، جاءت فكرة إعداد دراسة لرصد أهم مؤشرات القراءة والمطالعة لدى الأطفال، في محاولة لوضع توجهات سياساتية مستقبلية لتعزيز عادات القراءة لدى الأطفال، كثمرة للتعاون بين مختلف المؤسسات ذات العلاقة في مجال المعرفة، وخاصة ذات العلاقة بمرحلة الطفولة. ولتحقيق التكامل في الأدوار، تعاقدت مؤسسة تامر مع مركز دراسات التنمية في جامعة بيرزيت، لإعداد دراسة تستخدم أفضل المنهجيات التشاركية مع الأطفال أنفسهم، وذويهم، وذوي العلاقة للوصول إلى رصد وتحليل معمق لأهم القضايا والأدوار والتوجهات في السياق الفلسطيني.

1 حسن شحادة، أدب الطفل العربي: دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1991.

أخيرا، نأمل أن تقدم نتائج هذه الدراسة، مرجعا أوليا للمهتمين، لإعادة النظر في السياسات التربوية والتعليمية للنهوض بعادات المطالعة وتعزيزها لدى جيل الأطفال، الذين نعول عليهم في صناعة مستقبل زاهر –قد نكون فشلنا في رسمه لهم–، وهنا، نتقدم بشكر جزيل لجميع الأطفال وذويهم، على تعاونهم مع فريق البحث، كما نشكر جميع المؤسسات التربوية والتعليمية التي ساهمت في تطوير مؤشرات الدراسة وتعميق تحليلاتها ورفدها بالتوصيات المناسبة.

مراجعة الأدبيات

من أهم البيانات المنشورة حول الوضع الثقافي في الضفة الغربية وقطاع غزة، نتائج مسح الثقافة الأسري لعام 2009، الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني[2]، والذي يقدم نتائج تفصيلية حول الثقافة الأسرية (للأفراد من عمر 10 فما فوق)، وهنا نتوقف عند بعض النتائج الرئيسة المرتبطة بدراستنا هذه.

- خُمس الأسر في الأراضي الفلسطينية لديها مكتبة بيتية (20.3 % بواقع 22.1 % في الضفة الغربية، و16.8 % في قطاع غزة).
- 31.5 % من الأفراد الذين أعمارهم 10 سنوات وأكثر في المجتمع الفلسطيني يطالعون الصحف (أي أن ثُلث الأفراد الذين أعمارهم 10 سنوات في الأراضي الفلسطينية يطالعون الصحف)، علماً أن هناك اختلافاً ملحوظاً في هذه النسبة بين الضفة الغربية وقطاع غزة، ففي حين بلغت النسبة 38.7 % في الضفة الغربية كانت النسبة في قطاع غزة 19.0 %.
- أشارت النتائج إلى أن 49.3 % من الأسر في الأراضي الفلسطينية يتم الحديث فيها حول الأساطير (حكايات خرافية)، وفي 65.6 % منها يتم الحديث عن القصص والروايات المتوارثة، وفي80.1 % من الأسر يتم الحديث عن حكايات واقعية، و58.9 % من الأسر يتمحور الحديث حول الفكاهات التراثية، و41.3 % من الأسر يتم الحديث فيها عن الشعر والغناء التراثي، و57.4 % من الأسر يتم الحديث فيها عن الأقوال المأثورة والأمثال، وفي51.7 % من الأسر يتم الحديث عن الألغاز (الأحاجي).
- أظهرت نتائج المسح أن 6.1 % من الأسر لا تراقب نوع برامج التلفزيون التي يشاهدها أطفالهم الذين تتراوح أعمارهم بين (5-17 سنة)، بواقع 6.4 % في الضفة الغربية و5.5 % في قطاع غزة. وأن 30.1 % من الأسر لا تقوم بضبط عدد ساعات استخدام الحاسوب اليومية لأطفالهم الذين تتراوح أعمارهم بين (5-17 سنة)، بواقع 24.1 % في الضفة الغربية و39.7 % في قطاع غزة.
- أشارت نتائج المسح إلى أن 39.0 % من الأفراد (10 سنوات فأكثر) لا يقرأون الكتب (أي أنه من بين كل 10 أفراد أعمارهم 10 سنوات فأكثر في الأراضي الفلسطينية هناك 4 أفراد لا يقرأون الكتب)، بواقع 37.3 % في الضفة الغربية و42.0 % في قطاع غزة، وبواقع 42.1 % للذكور، و35.8 % للإناث.
- أظهرت نتائج المسح أن 20.4 % من الأفراد (10 سنوات فأكثر) لديهم رغبة للقيام بنشاط ثقافي في وقت الفراغ ولكنهم لم يقوموا به، بواقع 27.7 % في الضفة الغربية و8.2 % في قطاع غزة، وبواقع 19.7 % للذكور، و21.0 % للإناث. في حين أنه في العام 2006 بلغت نسبة الأفراد (10 سنوات فأكثر) الذين لديهم الرغبة بالقيام بنشاط ثقافي في وقت الفراغ ولكنهم لم يقوموا به 24.1 %.
- أما فيما يتعلق بالانتساب لبعض المؤسسات العامة، فقد أظهرت نتائج المسح، أن 6.9 % من الأفراد (10 سنوات فأكثر) منتسبون لناد رياضي، وأن 4.3 % من الأفراد منتسبون لجمعيات خيرية، وأن 4.6 % من الأفراد منتسبون لاتحاد أو نقابة. كما أشارت إلى أن 3.3 % من الأفراد منتسبون لمكتبة عامة وأن 3.5 % من الأفراد منتسبون لحزب سياسي، بينما 3.0 % من الأفراد منتسبون لنواد ثقافية.

2 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مسح الثقافة الأسري، رام الله، 2009.

- بلغت نسبة الأسر التي لديها جهاز حاسوب 49.2 % (أي أن نصف الأسر في الأراضي الفلسطينية لديها جهاز حاسوب)، و28.5 % من الأسر لديها اتصال بالإنترنت، أما بخصوص استخدام الحاسوب بين الأفراد (10 سنوات فأكثر)، فأشارت النتائج إلى أن 57.1 % من الأفراد يستخدمون الحاسوب (أي أنه من كل 100 فرد أعمارهم 10 سنوات فأكثر في الأراضي الفلسطينية هناك 57 فردا يستخدمون الحاسوب) بواقع 62.9 % للذكور، و51.3 % للإناث، كما بيّنت النتائج أن 32.3 % من الأفراد (10 سنوات فأكثر) يستخدمون الإنترنت وتتفاوت هذه النسبة بين الذكور والإناث حيث بلغت للذكور 38.2 %، وللإناث 26.2 %.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أحد أهم الخطط المرتبطة بموضوع هذا التقرير، وهي الخطة الوطنية لأدب الطفل الفلسطيني 2008[3]، التي اعتبرت أن هناك ارتباطاً عضوياً بين الاهتمام بأدب الطفل بشكل خاص والاهتمام بالقراءة، وأشارت أهم ثلاثة مؤشرات مؤثرة في مجال أدب الطفل، وهي المساهمون في صناعة الكتاب وإيصاله إلى الطفل؛ والمتلقي للكتاب سواء أكان الطفل أو عائلته؛ والمحاولات لوضع خطط لأدب الطفل.

في المحور الأول المتعلق بصناعة الكتب، تم الحديث عن انخفاض إنتاج الكتب عربياً، وتكلفتها العالية، وعدم وجود سياسات حكومية واضحة في مجال ثقافة الطفل، وبالتالي عدم رصد موازنات خاصة، بينما تنفذ بعض النشاطات المتفرقة بدعم من مؤسسات دولية ومانحين. كما أن المعضلة المرتبطة بأدب الطفل تتجاوز التكلفة إلى المضمون، حيث تكاد تكون تجربة الكتاب المتخصصين في أدب الطفل شبه معدومة، ورغم وجود محاولات لاقت استحسان الكثيرين، إلا أنها تجارب متقطعة وغير مبنية على أسس تضمن استدامتها. أما واقع المكتبات فتحدده الجهة التي ترعى كلّ مكتبة، لأن العدد الأعظم من المكتبات، لا سيما المدرسية منها، يعاني من عدم كفاية أعداد الكتب، إضافة إلى نوعية تلك الكتب، وعدم ملائمة نوع أثاث المكتبات. في حال توفره أحياناً.

وفي المحور الثاني، تتفاوت خلفيات الأطفال وعائلاتهم اجتماعياً واقتصادياً، مع عدم الاختلاف الكبير في مدى الاهتمام بالثقافة، ولو أن هذا الاهتمام أكثر لدى الأسر التي تتمتع بواقع اقتصادي أفضل، إلا أن الوعي بأهمية القراءة ليس بمستوى جيد عموماً لدى الأسر على تنوع خلفياتها، فضلاً عن قدرة الأسر الفقيرة على اقتناء الكتب، أو تشجيع أطفالها على الالتحاق بنشاطات ذات أبعاد ثقافية أو المشاركة فيها. أما التكنولوجيا فقد وفرت للأطفال فضاءات واسعة لقضاء وقت الفراغ، حيث يشيع بين الأطفال استخدام الحاسوب للألعاب ومشاهدة الأفلام، فضلاً عن الفضائيات المخصصة للأطفال وساعات بثها المتواصلة.

أما الخطط السابقة في هذا المجال، فتناول التحليل تفاوت الخطط والبرامج الموجهة إلى أدب الطفل في جديتها وقدرتها على الاستمرار، فهناك مجهودات مقدرة لعدد من المؤسسات خلال الخمسة عشر عاماً السابقة، تحققت خلالها إنجازات على مستوى إنشاء 78 مكتبة طفل جديدة في الضفة الغربية وغزة، إضافة إلى مراكز موارد للطفل، ووزّع ما يزيد على نصف مليون كتاب على المدارس الفلسطينية، وتمّ تدريب ما لا يقل عن أربعة آلاف معلم في أدب الطفل، وإدخال أدب الطفل كمساق يدرس في الجامعات، يلي ذلك الاهتمام الذي صدر عن الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني في تموز 2008. فالخطة تعرض تحليلاً عن الواقع، وبناء عليه وضعت خطة السنوات التي تليها، أي حتى 2010، في جميع الجوانب المتعلقة بالطفل. أما فيما يخص الجانب الثقافي فكانت على النحو الآتي:

1. تنمية المهارات الحياتية للأطفال من خلال أدب الطفل.
2. إيجاد ثقافة سينمائية عند الأطفال.
3. تطوير المهارات الحياتية للأطفال من خلال السينما.

ولتحقيق البرنامج التنموي لأدب الطفل والخطة الوطنية تم تبني مشاريع متعددّة، منها:

3 المادة التالية في التقرير تستند إلى وثيقة حول الخطة الوطنية لتطوير أدب الطفل، مصدرها مركز تامر للتعليم المجتمعي.

1. إنشاء المكتبات ودعمها.
2. تطوير مهارة المكتبيين.
3. استخدام أدب الطفل في المدارس.
4. حثّ وسائل الإعلام على الاهتمام بأدب الطفل.
5. تحسين معايير صناعة الكتاب وتطوير سوقه.

إلا أن الوضع السياسي غير المستقر، والتغيرات السريعة في الحكومات الفلسطينية، ثلاثة وزراء ثقافة خلال عام واحد، يسهم أحياناً في إضعاف التنسيق أو غيابه بين المؤسسات الرسمية والأهلية، ما يؤدي إلى تبعثر الجهود، وعدم الإحساس بجديتها. ومن الملاحظ أن وزارة الثقافة قامت بمحاولة جادة لإعداد البرنامج الوطني التنموي لأدب الطفل، إلا أن هذا المجهود غيّب وزارتي الشباب والرياضة والإعلام. وإضافة إلى ما سبق، فإن الأسباب التي تؤدي إلى هذه الحال تتراوح بين ضعف إمكانات المؤسسات مادياً وبشرياً من جهة، وعدم إدراج الطفل ضمن الخطط التنموية الفلسطينية من جهة أخرى، فلا يزال الاعتماد شبه كليّ على المصادر الخارجية للتمويل.

وبناء على تحليل الواقع أعلاه؛ وضعت الخطة الوطنية لأدب الطفل، مستندة إلى رؤية قوامها: «من أجل طفل قارئ تكون المطالعة جزءاً لا يتجزأ من اهتمامه، ويتاح له كتاب أدبي فلسطينيّ وعربيّ وعالميّ ممتع، تتوفّر فيه الأسس الفنيّة المطابقة للمعايير المتفق عليها في الشكل والمضمون، وتحظى باهتمامات الطفل، بعيداً عن الوعظ والإرشاد، ويكون ذا لغة تلائم المراحل العمرية المختلفة».

وتبنت الخطة ثلاث استراتيجيات، وهي: استراتيجية تعزيز ثقافة الطفل، عام 2008 والرقي بصناعة الكتاب، وأخيراً الشراكة والتشبيك. وتعنى الاستراتيجية الأولى بتشجيع الطفل على القراءة لتصبح عادة ومنهجاً في حياته، والإسهام في بلورة حركة أدبية تقدّم للطفل نتاجاً إبداعياً ممتعاً، والمساهمة في بلورة شخصية الطفل الفلسطينيّ وتعزيز قدراته وتطويرها على المشاركة والتعبير، والمساهمة في تطوير أدب الطفل في رياض الأطفال والمدارس والجامعات، والمشاركة في تطوير قدرات المكتبيين والمكتبات العامة ومكتبات مؤسسات المجتمع المدني، والإسهام في تطوير أدب الطفل في قطاع التعليم، وتشجيع المواهب الإبداعية لدى الأطفال الفلسطينيين، إضافة إلى تعزيز دور الصحافة والإعلام الموجهين للطفل، وتعزيز وعي الأسر الفلسطينية بأهمية مطالعة الكتب.

فيما تركز الاستراتيجية الثانية على النهوض بصناعة الكتب، بما يشمل النشر، والترجمة، والمضمون، والشكل، والتوزيع، في حين تعتبر الاستراتيجية الثالثة أن أحد أهم وسائل النهوض بأدب الطفل هي التشبيك بين المؤسسات العاملة مع الأطفال.

النتائج الرئيسة

- ثلث الأطفال يقضون وقت فراغهم في استخدام الكمبيوتر والإنترنت، وحوالي 20 % في مشاهدة التلفزيون، و20 % آخرون في الحارة، ونسبة استخدام الكمبيوتر والإنترنت ترتفع في الضفة مقارنة بقطاع غزة، ولدى الأطفال الذكور مقارنة بالإناث.
- نسبة منخفضة من الأطفال (6 %) فقط يقضون وقت فراغهم في المطالعة والقراءة. والنسبة أعلى في قطاع غزة، ولدى الإناث.
- حوالي 30 % من الأطفال يشاركون في الأنشطة الثقافية المتنوعة (ونسبة 25 % يشاركون أحيانا في هذه الأنشطة). والنسبة الأعلى هي لحضور هذه الأنشطة وليس ممارستها. وغالبية المشاركين من الأطفال (72 %) يعتبرون أن سبب مشاركتهم يعود لكونهم يحبون هذه الأنشطة ويمارسون هواياتهم من خلالها.
- غالبية الأطفال 64 % يشاركون في الأنشطة الثقافية من خلال المدرسة (ترتفع هذه النسبة بين الإناث لتصل إلى 76 %، مقارنة ب 51 % من الذكور).
- معدل الأطفال الذين يمارسون الأنشطة الثقافية بالذهاب إلى مؤسسات أطفال أو شباب أعلى في قطاع غزة إذ تبلغ النسبة 16 %، مقارنة ب 12 % في الضفة الغربية.
- وفي المقابل؛ فإن مشاركة الأطفال من خلال مكتبات عامة أعلى بكثير في الضفة الغربية، إذ تصل النسبة إلى 19 %، مقارنة ب 1 % فقط في قطاع غزة.
- غالبية الأطفال (55 %) يحتاجون من ساعة إلى ساعتين يوميا للدراسة، فيما يخصص حوالي ثلث الأطفال (31 %) أكثر من ساعتين يوميا للدراسة المدرسية.
- بلغت نسبة الأطفال الذين يقرؤون كتبا باختلاف أنواعها (غير مقرراتهم المدرسية) 54 % (النسبة لدى الإناث 65 %، مقابل 43 % لدى الذكور).
- فيما يرتبط بعدد ساعات المطالعة والقراءة الخارجية الأسبوعية، فإن أكثرية الأطفال (الذين يطالعون) 47 %، يطالعون من ساعة إلى ساعتين.
- من بين مصادر المطالعة،يأتي الكتاب في المرتبة الأولى بنسبة 59 %.
- النسبة الأعلى (19 %) من الأطفال يفضلون المغامرات والخيال العملي، يلي ذلك قصص عن الحيوانات (18 %)، وثالثاً المواضيع الدينية (16 %).
- أفاد غالبية الأطفال الذين يطالعون (71 %) أن أسرهم تشجعهم على المطالعة والقراءة، و38 % منهم أفادوا بتوافر مكتبة منزلية أو مكان مخصص للكتب في بيوتهم.
- أفاد غالبية الأطفال (80 %) بأن هناك نشاطات في مدارسهم تتعلق بتشجيع القراءة والمطالعة الخارجية. ويزور المكتبة المدرسية 75 % من الأطفال (الطلبة).
- 28 % فقط من الأطفال أفادوا بوجود مكتبة قريبة من أماكن سكنهم.

1. منهجية الدراسة

تستخدم هذه الدراسة المنهج الكمّي والنوعي، من أجل فهم أعمق للواقع العام في الأراضي الفلسطينية. ويشمل هذا تحليل البيانات الكمية المتوافرة، بجانب القيام بمسح لقياس توجهات السكان، إضافة لإجراء المقابلات وحالات دراسية ومجموعات مركزة مع الأطراف المختلفة (الأطفال والشباب، والمكتبات، والوزارات والمؤسسات الأهلية ذات العلاقة... الخ)، وارتكزت منهجية الدراسة على الخطوات الآتية:

المرحلة التحضيرية: وقام فريق البحث خلالها بالخطوات الآتية

1. مناقشة فكرة البحث وتطويرها من فريقي مركز دراسات التنمية «جامعة بيرزيت» ومؤسسة تامر، حيث عقد الفريقان عدة اجتماعات لتطوير هدف الدراسة ومؤشراتها.
2. مراجعة الأدبيات: إذ أنه ومن أجل تطوير المؤشرات التي من المهم أن تتضمنها الدراسة، ولتطوير أدوات البحث قام فريق الدراسة بمراجعة الأدبيات المختلفة ذات العلاقة لتحقيق هدفين: الأول، تطوير المؤشرات وأسئلة الدراسة. والثاني، لضمان عدم تكرار الدراسات الأخرى، والخروج بنتائج تتناسب واستراتيجيات المؤسسات العاملة في هذا المجال.

المرحلة الثانية: مرحلة تطوير أدوات البحث وفحص المؤشرات، وفيها:

1. قيام فريق البحث بعقد أربع ورش عمل مركزة مع أطراف مختلفة للتعمق في المؤشرات وفحصها وتطوير أسئلة الأدوات البحثية، حيث تم عقد ورشتين مع أطفال بواقع ورشة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، وورشتين أخريين مع مؤسسات وخبراء ذوي علاقة، وبواقع ورشة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.
2. تطوير استمارة البحث الميداني: بناء على ما سبق قام فريق البحث بتطوير استمارة البحث الميداني، حيث تم عقد عدة اجتماعات بين فريق البحث (مركز دراسات التنمية، ومؤسسة تامر)، وقد تم تجريب الاستمارة أكثر من مرة تبعاً للفئة المستهدفة في البحث (الأطفال من بين 10–18 سنة).

المرحلة الثالثة: مرحلة المسح الميداني، وفيها:

1. قيام فريق البحث وبشراكة مع مؤسسة تامر بتدريب فريق ميداني في الضفة الغربية وقطاع غزة مكون من 85 باحثاً وباحثة، وتركز التدريب على منهجيات البحث الميداني وطرق اختيار عينة البحث، إلى جانب التدريب على مهارات البحث الميداني مع الأطفال.
2. تنفيذ المسح الميداني، حيث تم تنفيذ مسحين ميدانين، استهدف الأول 1200 طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين 10-18 عاماً، وفي الوقت ذاته تم تنفيذ مسح آخر استهدف 600 رب/ة أسرة من أسر الأطفال الذين تم استهدفوا في المسح الأول.

1.1 منهجية المسح

البحث (عينة عشوائية- طبقية- متعددة المراحل):

1. اختيار عينة مكونة من 1200 فرد فلسطيني/ة موزعين على 75 وحدة معاينة تتراوح أعمارهم بين 10-18 سنة.
2. اختيار عينة (600) من ذات الأسر، وقد تمت مقابلة رب أو ربة الأسرة في هذا العدد من العينة.
3. تقسيم الأراضي الفلسطينية إلى منطقتين (الضفة الغربية وقطاع غزة) بحيث تعطى كل منطقة مجموعة تتناسب وحجمها.

4. تقسيم كل منطقة إلى محافظات حيث تعطى لكل محافظة مجموعة تتناسب وحجمها.
5. اختيار مواقع سكنية مختلفة لمكان سكن أفراد العينة (مدينة قرية مخيم) باستخدام طريقة احتمالية تتناسب وحجم كل موقع سكني.
6. تقسيم كل موقع سكني إلى مناطق معاينة متساوية، واختيار احتمالي لأحد هذه المناطق.

- الالتزام بالنظام العشوائي في البدء باختيار العينة عبر: اختيار منطقة البحث، ورسم الخارطة، واختيار نقطة البدء في العمل، واختيار جنس العينة حسب الجدول المرفق في الاستمارة (جدول كيش).
- يقوم الفريق فور وصوله موقع البحث بجولة أولية في الموقع لتعرّف جغرافيته، وتحديد عدد المقاطع السكنية فيه.
- بعد الوصول لموقع البحث، يتم رسم خارطة أولية وعامة للموقع، تبين التجمعات الأساسية فيه ومطابقتها بالخرائط المتوفرة.
- بعد تقسيم موقع البحث إلى (وحدات معاينة) يتم اختيار العدد المطلوب بأسلوب العينة البسيطة (القرعة مثلاً).
- فترة العينة: يتم اختيار نقطة بداية وتحرك في هذا المقطع السكني بطريق دائرية أو أفقية حسب طبيعة جغرافية البلوك، ومتطلبات فترة العينة (مثلاً 10، 20، 30... حتى 160).
- أثناء البحث وعند نهايته، يتأكد الباحثون من رسم خارطة تفصيلية توضح منطقة البحث، ومسار فريق البحث، والموقع التقريبي للبيت المبحوث، وأيّة أوصاف أخرى، بحيث يمكن لمنسقي البحث القيام بزيارات إضافية.
- تحديد جنس المبحوث قبل الدخول للمنزل، حسب التوزيع النسبي المتساوي بين الذكور والإناث.
- استخدم جدول العينة الموجود مع الباحثين (جدول كيش) لاختيار المبحوث من داخل الأسرة، يسجل مثلاً الطفل الأكبر، والأوسط، والأصغر، بدل ذكر أسمائهم، هذا إذا كان المبحوث ذكراً. أما إذا كان المبحوث أنثى فيسجل: الطفلة الكبرى، الوسطى، مع الأخذ بعين الاعتبار تسجيل من هم (تكون أعمارهم بين 10–18 عاماً ابتداء بالأكبر سناً). فعلى سبيل المثال، إذا كان عدد هؤلاء الأفراد 4، والرقم المتسلسل (رقم الاستمارة) 3، فإن تقاطع هذين المتغيرين حسب الجدول يكون 2، وعليه سنقوم بعمل المقابلة مع الفرد رقم 2. (يتم هذا فقط مع الموجودين في البيت).

2.1 آلية تصميم العينة

بناء على البيانات المتوافرة من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والمبنية على نتائج التعداد (2007)، حول عدد المواقع السكانية وعدد العينات الأسرة داخل كل موقع، يتم تقسيم المواقع الجغرافية إلى خلايا إحصائية تقريبية (قسمت أماكن الإقامة إلى خلايا إحصائية تحتوي كل منها على مئة مسكن)، وبناء عليها يتم إعداد قائمة بالوحدات السكانية بناء على المنطقة.

عدد الخلايا المعتبرة من العينة تشتق من 75 خلية إحصائية من مواقع مختلفة لسكن أفراد مجتمع الدراسة، ليتم اختيار الخلايا باستخدام طريقة (احتمالية) تتناسب مع أخذ العينات طبقا للحجم. أي أن عدد الخلايا الذي تم اختيارها من مكان سكني لكل مجموعة يتناسب وحجمها لضمان المصداقية في طريقة قياس الخاصية المنشودة.

3.1 توزين العينة : يتم توزين العينة من خلال مرحلتين:

- تصميم التوزين: العينة في هذا الاستطلاع ليست ذاتية الوزن لذا يجب تعديل الأوزان لضمان الدقة والتمثيل في طريقة قياس الخاصية المنشودة. أي يتم احتساب وزن كل نقطة بالاحتمالية العكسية للاختيار.

وزن النقطة ith في العينة = wi

احتمالية الاختيار = pi

wi = 1/pi

pi = (احتمالية اختيار خلية تحتوي على نقطة (ith))× (احتمالية اختيار مسكن من الخلية)× (احتمالية اختيار شخص بالغ من الأسرة).

- إعادة التوزين: بعد أن تتم عملية جمع البيانات من الميدان، يتم توزين إجابات الباحثين بالرجوع إلى التوزيع الديمغرافي للسكان الفلسطينيين بناء على البيانات المتوافرة من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (النوع، العمر، التعليم) وتوزيعها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

4.1 هامش الخطأ

في هذا المسح هناك اهتمام بتقدير نسب خاصيات معينة على اقتران من p ترمز إلى percentage of interest

q=1−p، وبناء على asymptotic theory (نظرية الخط المقارب – اقتراب الاقتران من المحاور−)

وكما هو معلوم فإن توزيع تقدير قيمة النسبة يكون طبيعياً عندما يكون حجم العينة كبيراً: لذا يتوقع أن تكون نسبة الخطأ في أخذ العينة محسوبة طبقاً للمعادلة الآتية:− E=1.96×sqrt(p×q/n)

وبموجب هذه المعادلة نحسب هامش الخطأ على افتراض أن أخذ العينة يتم بالطريقة العشوائية البسيطة. وبما أنه في المسح أخذت العينة بالطريقة العنقودية cluster –sampling على مرحلتين، لذا لن يكون حجم العينة فعالاً كما هو الحال لو أخذت بالطريقة العشوائية البسيطة. وتحدد فعالية العينة بالاقتران ضمن المجموعة (r) وتقاس بالمعادلة التالية:− D = 1+(b−1)×r

- أثر التعميم D = Design effect
- عدد وحدات العينة من خلية أو عنقود= b
- الاقتران الداخلي = r

ومن المسوح السابقة؛ قُدّر أن أثر التعميم في قياس المواقف الاجتماعية والسياسية والانطباعات حول قضايا إعلامية كان حوالي D = 1.42 ، وإذا كان الهدف الحصول على+/3− % كهامش خطأ Percentage Of Interest فإن هناك حاجة لحجم عينة 1100 فرد بالطريقة العشوائية البسيطة، ولمّا كان أخذ العينة وفقاً للطريقة العنقودية على مرحلتين، فإن هناك ضرورة لحجم عينة أكبر للحصول على معدل نسبي في هامش الخطأ مقداره +/3− % لـ Percentage Of Interest ومعامل التضخيم هذا هو أثر التعميم D، لذا يمكن القول إن تقدير حجم العينة اللازم هو n=1.42×1100 = 1256 على أكثر الأحوال.

إدخال البيانات وتحليلها:

- جمع الاستمارات في منطقتين رئيسيتين (مكتب المركز في رام الله، ومكتب المركز في غزة).
- إدخال البيانات ومعالجتها ضمن البرنامج الإحصائي (SPSS)، تحت إشراف خبراء إحصائيين.
- تتم عملية الإدخال من مدخلي البيانات المدربين ضمن نظام رقابة صارم.

المرحلة الرابعة: مرحلة التحليل والتعمق في النتائج:

1. قيام فريق البحث بتحليل النتائج وربط نتائج الأسر بأطفالها، لفهم الآليات المختلفة التي تخلق توجهات الأطفال وأسرهم، وربط النتائج بمتغيرات مختلفة مثل المنطقة والفئة العمرية والمرحلة المدرسية، والجنس...إلخ.
2. التعمق في نتائج البحث بعقد 6 مجموعات تحليلية مركزة، وتم عقد هذه الورشة مع الأسر والأطفال والمؤسسات، وهدفت اللقاءات بشكل رئيس إلى التعمق في نتائج المسح الميداني، والخروج بتوصيات الفئات التي تم الحوار معها.
3. عرض نتائج الدراسة على متخصصين ومعنيين في قطاع أدب الأطفال، لمراجعة الدراسة بشكل نهائي.

2. وصف عينة المسح

شمل المسح 1200 أسرة فلسطينية، حيث تمّت تعبئة الاستمارة مع 1200 طفل، و600 من أولياء أمورهم.

1.2 وصف عينّة الأسر ككل

1.1.2 توزيع الأسر حسب منطقة السكن، والمحافظة، ومكان السكن: جاء توزيع الأسر التي شملها المسح على النحو الآتي:

شملت عينّة المسح 63.3 % من الأسر من الضفة الغربية، و36.7 % من الأسر من قطاع غزة.

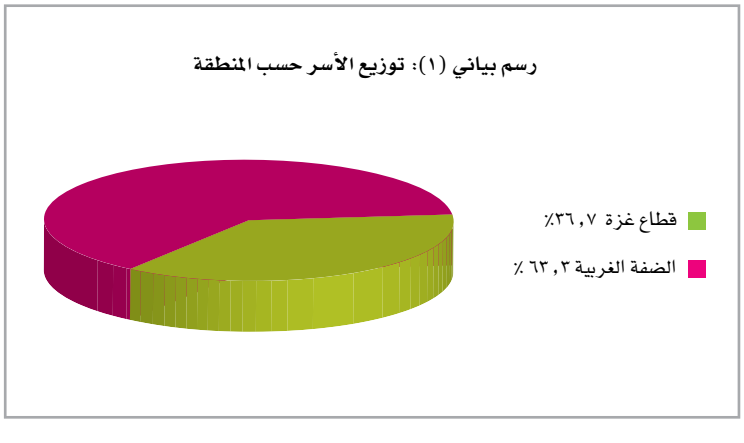

أما حسب المحافظات، فوزعّت العينة، كما هو مبين في الجدول اللاحق، بحيث مثلّت كل محافظة حسب تمثيلها النسبي من المجموع العام للأسر الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

جدول (1): توزيع الأسر المشاركة في المسح حسب المحافظة

المحافظة	النسبة	المحافظة	النسبة
جنين	% 6.7	القدس	% 9.2
طوباس	% 0.8	بيت لحم	% 5.0
طولكرم	% 4.2	الخليل	% 15.0
نابلس	% 9.2	غزة/ شمال	% 6.7
قلقيلية	% 2.5	مدينة غزة	% 13.3
سلفيت	% 1.7	دير البلح/ الوسطى	% 5.0
أريحا	% 0.8	خانيونس	% 7.5
رام الله	% 8.3	رفح	% 4.2

وحسب مكان الإقامة، فقد كانت إقامة 67.5 % في الحضر (مدينة)، وكانت نسبة المقيمين في الريف (قرى أو بلدات): 21.7 %، بينما كانت إقامة 10.85 % في المخيمات الفلسطينية.

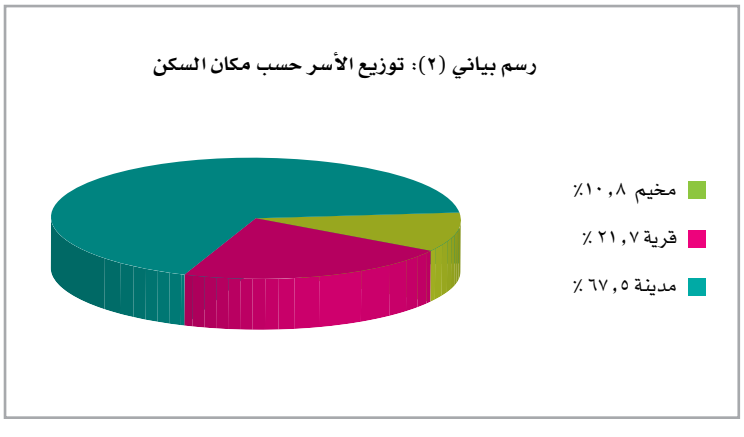

2.1.2 مستوى الدخل، وتقييم الأسر لمستواها الاقتصادي

يقل دخل معظم الأسر الفلسطينية المشاركة في المسح عن 1500 شيكل، حيث صرحت 44 % من الأسر بأن دخلها 1500 شيكل وأقل، بينما كان دخل 31 % ما بين1501–2500 شيكل. وهناك 25 % وصفوا دخلهم بأنه يتجاوز 2500 شيكل.

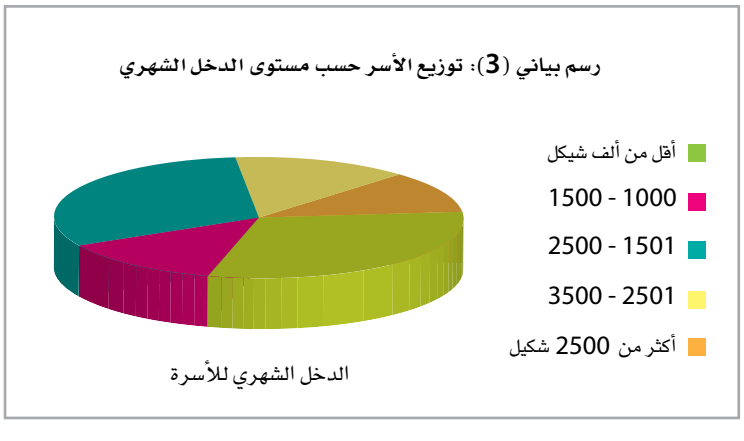

3.1.2 تقييم الأسر لمستواها الاقتصادي

وفي السياق ذاته، وُصِفَ خُمُس الأسر المشاركة في المسح مستواها الاقتصادي بالسيء أو السيء جداً، واعتبر 38 % مستواهم الاقتصادي جيد جداً أو جيد، ووصف بالمستوى المتوسط معظم الأسر المشاركة في المسح (42 %).

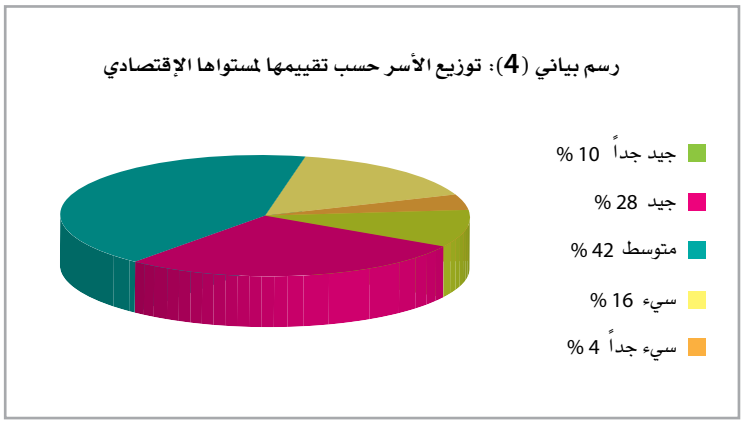

4.1.2 مؤشرات العمر والجنس لأولياء الأمور الذين شاركوا في المسح

81 % ممّن تمّت مقابلتهم كانوا من النساء داخل الأسر، وشكّلت الأمهات من بين أولياء الأمور الذين تمت مقابلتهم 79 %، والآباء 19 %، والأخوة والأخوات 2 %، أي أن الغالبية العالية جداً منهم الأمهات. وكان هناك 19 % ذكوراً. أمّا حسب العمر فتراوحت غالبية أعمار من قابلناهم بين 31–50، وبلغت نسبتهم 85 %.

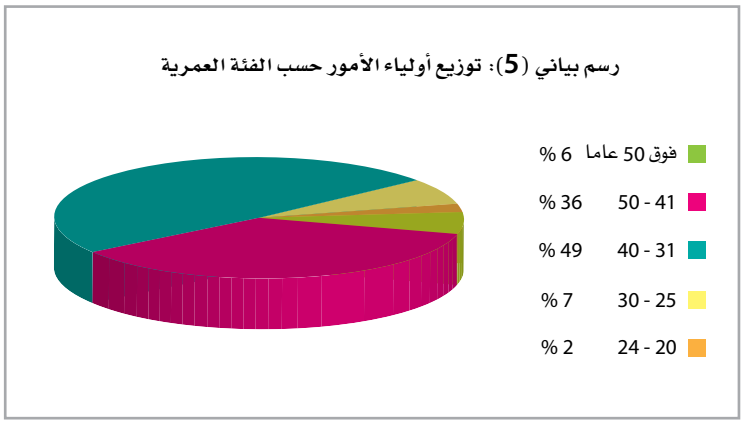

5.1.2 عدد أفراد الأسرة

تراوح عدد الأفراد للغالبية (54 %) من الأسر المشاركة في المسح ما بين 7–9 أفراد، وبلغ حجم الأسرة 10 أفراد وأكثر لـ 15 % من الأسر، بينما كان حجم الأسرة ما بين 2–6 لدى 31 % من الأسر المشاركة في المسح.

رسم بياني (6): توزيع الأسر حسب عدد الأفراد

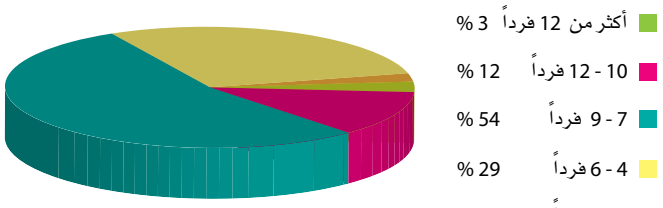

6.1.2 أعداد الأطفال الذكور والإناث من عمر 18-10

غالبية الأسر لديها على الأقل من ولد إلى ولدين من الذكور (69 %)، وأغلبيتها لديها بنت إلى بنتين (67 %).

رسم بياني (7): توزيع الأسر حسب عدد أطفالها من الذكور والإناث

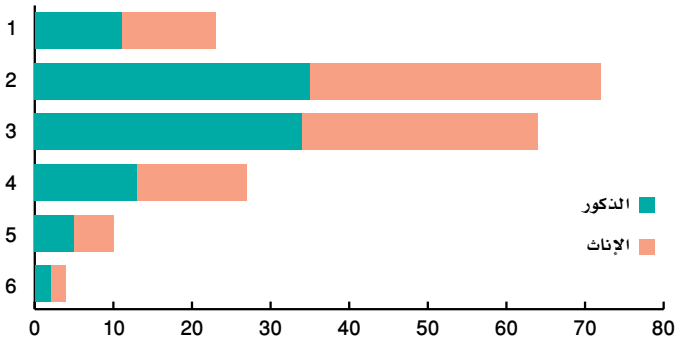

7.1.2 المستوى التعليمي لأولياء الأمور، ورب الأسرة، وربة الأسرة

تراوح المستوى التعليمي لأرباب الأسر الذكور عند المرحلة الأساسية (حيث كان المستوى التعليمي هذا لـ 45 % من ربّات الأسر، و40 % لأرباب الأسر).

رسم بياني (8): توزيع أولياء الأمور حسب مستواهم التعليمي

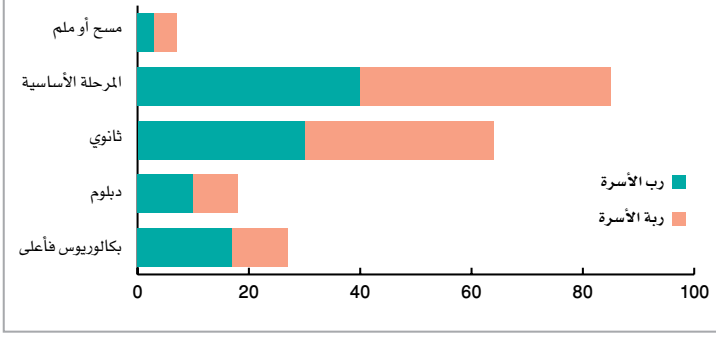

2.2 وصف عينة الأطفال

نعرض هنا، المعلومات الخاصة بعينة الأطفال (إضافة لما احتوته المعلومات حول الأسرة بشكل عام).

- توزعت العينة مناصفة بين الأطفال الذكور، والأطفال الإناث.
- أما الفئات العمرية للأطفال فجاءت على النحو الآتي:

جدول (2): توزيع عينة الأطفال حسب العمر

العمر	النسبة
من عمر 10-12	% 36
من عمر 13-15	% 38
من عمر 16-18	% 36

- نوع المدارس التي يلتحقون بها:

جاءت نتائج التحاق الطلبة في المدارس منسجمة إلى حد كبير مع الواقع من حيث جهة الإشراف حيث يلتحق 78 % من الطلبة المشاركين في المسح بمدارس حكومية، و17 % بمدارس تابعة لوكالة الغوث، بينما يلتحق 5 % بمدارس خاصة. في حين يلتحق 6 % فقط بمدارس مختلطة، و19 % بمدارس تشمل المرحلتين الأساسية والثانوية.

جدول (3): توزيع عينة الأطفال حسب نوع المدارس التي يلتحقون بها

نوع المدرسة حسب جنس طلبتها	مدارس ذكور	% 48
	مدارس إناث	% 46
	مدارس مختلطة	% 6
نوع المدرسة حسب جهة الإشراف	مدارس حكومية	% 78
	مدارس وكالة الغوث	% 17
	مدارس خاصة	% 5
نوع المدرسة حسب المراحل التعليمية	مدارس المرحلة الأساسية	% 49
	مدارس المرحلة الثانوية	% 32
	مدارس للمرحلتين الأساسية والثانوية	% 19

3. تحليل نتائج المسح (1): استمارة الأطفال

1.3 الأنشطة اللامنهجية

1.1.3 قضاء وقت الفراغ

تناولت أسئلة المسح العديد من الخيارات لقضاء وقت الفراغ لدى الأطفال، وتبين، بشكل عام، أن استخدام الكمبيوتر والإنترنت يأتي في الدرجة الأولى، إذ أن 33 % من الأطفال وضعوا ذلك كخيار أول لقضاء وقت فراغهم، وفي المرتبة الثانية حلّ كل من: مشاهدة التلفزيون، وفي الحارة مع الأصدقاء لدى 20 % من الأطفال. وللتعمق في تحليل نتائج المسح، وضعنا نتائج كل خيار من الخيارين الأول والثاني بشكل منفصل (وبتركيز على الخيار الأول)، وتحت الخيار الأول ميزنا بين المطالعة والقراءة غير المدرسية، وباقي الأنشطة. وتعرض النتائج التالية أهم الفروقات بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وبين الأطفال الإناث والأطفال الذكور.

1.1.1.3 الخيار الأول

1.1.1.1.3 المطالعة والقراءة (غير المدرسية)

أظهرت نتائج المسح أن حوالي 6.4 % من الأطفال يقضون وقت فراغهم في المطالعة والقراءة (غير المدرسية). وبينت النتائج أن معدلات المطالعة أعلى لدى أطفال قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية، ولدى الأطفال الإناث، مقارنة بالأطفال الذكور. إذ بلغت النسبة في قطاع غزة 10 %، مقابل 5 % في الضفة الغربية. وبلغت 17 % لدى الأطفال الإناث، مقارنة ب 7 % لدى الأطفال الذكور.

2.1.1.1.3 الأنشطة الأخرى

جاء استخدام الكمبيوتر والإنترنت في المرتبة الأولى لدى 33 % من الأطفال، وتعكس النتائج فروقات بينية بين أطفال قطاع غزة والضفة الغربية، وبين الذكور والإناث حيث:

- بلغت نسبة استخدام الكمبيوتر والإنترنت لدى أطفال الضفة الغربية 37 %. مقارنة ب 25 % في قطاع غزة.
- بلغت النسبة 40 % لدى الأطفال الذكور، مقارنة بـ 28 % لدى الأطفال الإناث.

وفي الدرجة الثانية يأتي خياران لقضاء وقت الفراغ، وبنسبة 20 % لكل منهما، وهما: مشاهدة التلفزيون، وفي الحارة مع الأصحاب والأصدقاء. وعكست النتائج تقارباً نسبياً لهذين الخيارين في الضفة والقطاع، واختلافاً جوهرياً حسب الجنس، إذ أن:

- 27 % من الأطفال يشاهِدْن التلفاز لقضاء وقت الفراغ، مقابل 12 % من الأطفال الذكور.
- 7 % فقط من الأطفال يقضين وقت فراغِهن في الحارة مع الأصحاب، مقابل 34 % من الذكور.

في الدرجة الثالثة، قضاء وقت الفراغ في المنزل، وبنسبة 16 %، (البقاء في المنزل كخيار هنا يشمل الحالات التي لا تمارس أنشطة حددت في هذا السؤال والتي تمارس عادة في المنزل (كمشاهدة التلفاز، وجزء من استخدام الكمبيوتر، وجزء من الذين يطالعون)، وعليه؛ فإن النسبة الفعلية لقضاء وقت الفراغ في المنزل أعلى من النسبة المبينة هنا، والتي تخص أولئك الذين يقضون وقت فراغهم في المنزل دون ممارسة الأنشطة المنصوص عليها في السؤال. وهنا أيضاً لا اختلافات تذكر بين أطفال الضفة الغربية وقطاع غزة، في حين يبدو الفرق جلياً حسب الجنس، إذ أن البقاء في المنزل شكل خياراً لدى 25 % من الإناث، مقابل 6 % من الذكور.

وقد تناولت ورشات العمل مع الأطفال (في قرية الخضر/ بيت لحم، وفي مخيم النصيرات/ قطاع غزة) أنفسهم مسألة قضاء وقت الفراغ، حيث طلب من الأطفال تفسير الفرق بين الذكور والإناث في قضاء وقت الفراغ في المنزل، ولماذا ترتفع النسبة لدى الإناث مقارنة بالذكور، وقد عبر الأطفال بلغتهم عن ذلك بالقول:

- «لأن البنات طبعهن هيك، والأولاد بحبوا اللعب أكثر،
- اهتمامات البنت تختلف عن اهتمامات الولد، بتقعد على الكمبيوتر، بس الولد بحب كرة القدم واللعب في الحارة،
- الولد عنده حرية أكثر من البنت، فالبنت تساعد أمها، وبتقعد في البيت مع أمها أكثر، الأولاد متوفرة لهم فرصة إنهم يمارسوا هواياتهم بشكل أكبر
- الأب بعطي حرية للولد أكثر
- الولد بطلع أكثر من البنت لأنه بشتغل وبتعلم أكثر من البنت»

ويتبين من النقاش مع الأطفال أنهم يرون أن طبيعة الإناث واهتماماتهن المختلفة تجعلهن أكثر ميلاً لقضاء وقت الفراغ في المنزل، إضافة لعامل آخر يتعلق بالثقافة المجتمعية التي تمنح الطفل الذكر حرية أكبر من الأنثى.

وبالعودة لنتائج المسح، فإن باقي النسب حول قضاء وقت الفراغ جاءت كالآتي: في الدرجة الرابعة تأتي المطالعة والقراءة وبنسبة 6.4 % كما بينا سابقاً. وفي الدرجة الخامسة 3 % في النادي، وترتفع هذه النسبة لدى الذكور إلى 6 %، مقارنة بـ 1 % فقط لدى الإناث. وأخيراً، أفاد 2 % من الأطفال المستطلعة آراؤهم أنهم يقضون وقت فراغهم في نشاطات أخرى غير المحددة في المسح.

وفي الوقت الذي تحدث فيه بعض المشاركين والمشاركات عن اختلافات في قضاء وقت الفراغ بين الذكور والإناث، رأت بعض المشاركات في ورشة عقدت في مركز يافا الثقافي (مخيم بلاطة/ نابلس)، أن أساس الاختلافات البيئة الاجتماعية وليس الجنس في مرحلة الطفولة، إذ اعتبرت، وشاركها في ذلك عدد من مشاركات أخريات، أن الاختلاف يعود لمكان السكن، وتوفر التسهيلات والأماكن المخصصة للعب وقضاء وقت الفراغ، وللعامل الثقافي، ويمثل الاقتباس اللاحق هذا الرأي:

> «لا يوجد فرق بين الولد والبنت في قضاء وقت الفراغ، كما أن خوف الأسرة على الأولاد لا يقل عن البنات، ولوحظ أن الاختلاف في نوعية اللعب يرجع إلى اختلاف البيئة (المدينة والمخيم والقرية)، فمثلاً إحدى المشاركات وهي تسكن المدينة لم تخرج ابنتها لتلعب خارج المنزل في الشارع والحارة لكن عند رحيلها إلى القرية لاحظت رغبة ابنتها في اللعب خارج المنزل في البيادر. وفي المدينة تتوفر أماكن اللعب، الأولاد في النوادي والملاعب والمدارس القريبة من بيوتهم حيث يتوجهون للعب الكرة لاهتماماتهم بها، بينما البنات تمكث في البيت تقضي وقت الفراغ لعدم وجود أماكن خاصة للفتيات بشكل خاص لقضاء وقت فراغهن، كما أن ثقافة المجتمع لها دور كبير في المساهمة في جعل البنات تمكث في البيت، كذلك المخيم خصوصاً حيث البيئة تحد من إعطاء البنت الحرية الكافية».

وتناولت ورشة عمل مع أهالي الأطفال قضية وقت الفراغ بالتحليل، وهناك شبه إجماع على أن العامل الثقافي يلعب دوراً في تحديد قنوات ووسائل قضاء وقت الفراغ، والتمييز بين الأطفال الذكور والإناث، والذي غالباً ما يبدأ مع بداية سنّ البلوغ لديهما، ويقول أحد المشاركين معبراً عن ذلك:

> «في فترة الدراسة غالباً لا يوجد أوقات فراغ لكلا الجنسين، أو أن أوقات الفراغ قليلة جداً بسبب كثافة المنهاج المدرسي (مضغوط)، وأيضا من كثرة الواجبات المدرسية التي لا تسمح بوقت فراغ للأطفال

سواء لمشاهدة التلفاز أو استخدام الكمبيوتر أو اللعب بالشارع. أما في أيام عطل نهاية الأسبوع والعطل السنوية، فغالباً ما يقضي الأولاد (الذكور) أوقات الفراغ بمشاهدة التلفاز، استخدام الكمبيوتر، أو اللعب بالشارع لعدم توفر الأماكن المناسبة للعب، مثل النوادي والمراكز. وأيضاً الحال بالنسبة للإناث فلا توجد أماكن مناسبة لقضاء وقت الفراغ، حيث أن معظم الأوقات يتواجدن في المنزل، إما لمشاهدة التلفاز أو استخدام الكمبيوتر، أو القيام بالإعمال المنزلية، يرجع ذلك إلى القيود الاجتماعية (العادات والتقاليد) التي تفرض على الإناث ملازمة المنزل خاصة بعد سن 11، والاقتراب من سن البلوغ، حيث أن الأهالي يفضلون بقاء الإناث في المنزل (أمان عليها أكثر من الشارع) لعدم توفر أماكن تناسب الفتيات، من نوادي أو مراكز تهتم بالإناث، ويكون ذلك بالتدريج وليس بصفة الأمر، أو حسب المنطقة التي تسكن فيها الفتاة مثلاً رام الله تختلف عن المخيم أو أي مدينة أخرى، فهناك فرق في عمر الفتاة التي يسمح لها اللعب في الشارع ، وأيضاً لأن هناك مهمات في المنزل يمكن استغلال الفتاة للقيام بها في العطل وأوقات الفراغ».

2.1.1.3 الخيار الثاني

استعرضنا سابقاً معدلات قضاء وقت الفراغ لعدد من الأنشطة كخيار أول للأطفال، أما خيارهم الثاني فتمثل في مجيء مشاهدة التلفاز في المرتبة الأولى لدى 34 % من الأطفال، وحل خيار في الحارة مع الأصحاب 19 % ثانياً، وفي المرتبة الثالثة جاء استخدام الكمبيوتر والإنترنت لدى 15 % من الأطفال لكل من النشاطين، ورابعاً المطالعة لدى 12 % من الأطفال.

2.1.3 المشاركة في الأنشطة الثقافية

1.2.1.3 معدلات المشاركة

كشفت نتائج المسح عن أن نسبة 55 % من الأطفال (30 % أجابوا بنعم، و25 % أحياناً) يشاركون أو يحضرون أو يمارسون أنشطة ثقافية (كالفنون، والموسيقى، والرسم، والمطالعة، والرقص والدبكة وغيرها)، مقابل 44 % لا يشاركون في هذه الأنشطة. وتشير النتائج لفروق لا تذكر بين الضفة والقطاع (لا تزيد عن 4 % لصالح قطاع غزة)، وكذا بين الذكور والإناث (لدى الذكور أعلى بـ 2 %).

وفي محاولة لتفسير مشاركة الأطفال الذكور مقارنة بالأطفال الإناث في الأنشطة الثقافية، فسرّت إحدى المشاركات في ورشة بمركز يافا الثقافي/ مخيم بلاطة ذلك بقولها:

«الأولاد معروفون بالحركة الزائدة، بينما هدوء البنات يساعدهن على المشاركة في المسابقات الثقافية... في بعض المسابقات نجد الأغلبية للبنات، وهناك رفض من قبل البنات في المشاركة في المسابقات التي يشارك فيها أولاد، مما يجبر المركز على تحديد أيام خاصة للبنات وأيام خاصة للأولاد ليتسنى للجميع المشاركة».

وقد جاء هذا التفسير من أحد العاملات مع الأطفال، وذلك رغم أن المسح لا يعطي فروقاً كبيرة بين مشاركة الأطفال الذكور والإناث، مع وجود نقطة ذات أهمية هنا، تتعلق بأن الأطفال من الإناث لا يفضلن أو يرفضن المشاركة في أنشطة يشارك فيها الذكور، وهو ما يشير بوضوح إلى أن الثقافة الأكثر شيوعاً اجتماعياً بالفصل بين الذكور والإناث، تجد تعبيراتها في الممارسة لدى الأطفال أنفسهم، ما يعني أن التنشئة الاجتماعية تكرس هذا التقليد، وبالتالي فإن بعض المؤسسات تجد نفسها مضطرة للتعامل مع ذلك دون محاولة تغييره.

ولفحص ذلك من إجابات الأطفال نتوقف عند رأيهم في هذه النقطة (من ورشتين للأطفال في بلدة الخضر/ بيت لحم، وفي مخيم النصيرات/ قطاع غزة)، والتي تؤكد ما ذهبنا إليه من انعكاس الثقافة الاجتماعية بوضوح لدى غالبية الأطفال، حيث سمعنا تفسيرهم للفرق بين مشاركة الذكور والإناث في الأنشطة الثقافية، وجاءت معظم إجاباتهم على النحو الآتي:

- «مش كل الأهل بسمحوا للبنات إنهن يطلعوا»
- الأهل بخافوا على البنات أكثر من الأولاد
- الأولاد عندهم مواهب أكثر من البنات (ممارساتهم أكثر جرأة لان الجرأة عند الأولاد أكثر من البنات
- الخجل عند البنت أكثر، بس في بنات عندهن جرأة بس أقلية
- الولد بطلع أكثر وبشوف أكثر من البنت لهيك بتعلم أكثر»

2.2.1.3 أنواع الأنشطة، وشكل المشاركة

في هذا السؤال وضعت ستة أنواع من الأنشطة الثقافية (كالمسرح، والغناء...)، وتم التمييز بين شكلين رئيسيين للمشاركة، وهما:

الحضور: ويعني أن يذهب الطفل لمشاهدة النشاط الثقافي، دون أن يكون مشاركاً فيه.

الممارسة: بأن يقوم الطفل بالمشاركة بالنشاط بنفسه.

وبطبيعة الحال، فإن النسب اللاحقة تعكس فقط إجابات أولئك الذين شاركوا في مثل هذه الأنشطة (ونسبتهم 55 % من حجم العينة الكلية).

1.2.2.1.3 حضور الأنشطة الثقافية

تراوحت نسبة حضور مختلف أنواع الأنشطة الثقافية بين 47 % و66 %. وتبين النتائج أن نسبة حضور هذه الأنشطة أعلى نسبيا في الضفة الغربية مقارنة بقطاع غزة، حيث جاءت نسبة حضور الأنشطة الثقافية بحسب نوعها، كالآتي:

- أنشطة ومسابقات رياضية 66 %. (70 % الضفة الغربية، 59 % قطاع غزة)
- مسرح وتمثيل 65 %. (70 % الضفة الغربية، 60 % قطاع غزة)
- رقص ودبكة 62 %. (64 % الضفة الغربية، 58 % قطاع غزة)
- غناء وموسيقى 54 %. (55 % الضفة الغربية، 53 % قطاع غزة)
- رسم ونحت 48 %. (46 % الضفة الغربية، 51 % قطاع غزة)
- الكتابة والقراءة 47 %. (46 % الضفة الغربية، 48 % قطاع غزة)

أما حسب الجنس، فجاءت معدلات مشاركة الإناث أعلى من الذكور في النشاطات جميعها باستثناء الأنشطة والمسابقات الرياضية، ويبين الرسم البياني التالي نسبة مشاركة الذكور والإناث في كل من الأنشطة.

رسم بياني (9): توزيع الأطفال من كلا الجنسين حسب نوع النشاطات الثقافية التي يحضرونها

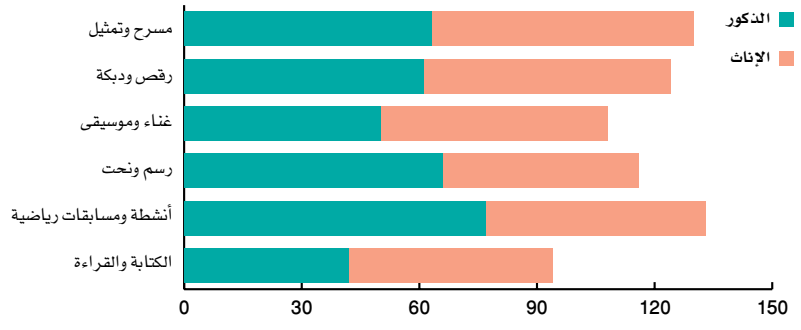

2.2.2.1.3 ممارسة الأنشطة الثقافية

بشكل عام تنخفض معدلات مشاركة الأطفال في الأنشطة الثقافية **كممارسة**. وتختلف معدلات وترتيب ممارسة الأنشطة الثقافية مقارنة بحضورها، ويقارن الرسم البياني الآتي بين معدلات **حضور وممارسة** الأنشطة الثقافية لدى الأطفال:

رسم بياني (10): توزيع الأطفال حسب حضورهم أو ممارستهم لنشاط ثقافي

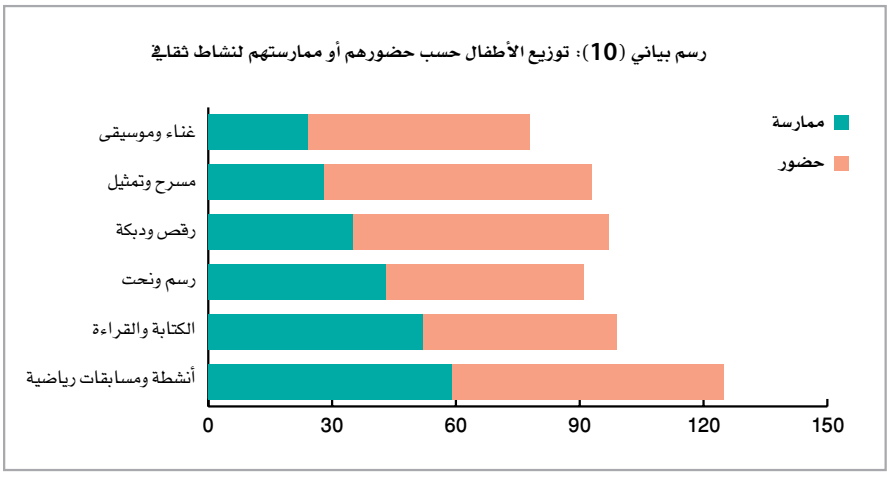

ومن الفروقات البارزة في معدلات **ممارسة** الأنشطة الثقافية بين أطفال قطاع غزة والضفة الغربية، وبين الذكور والإناث، ما يأتي:

قطاع غزة /الضفة الغربية

- بلغت نسبة ممارسة أنشطة تتعلق بالقراءة والكتابة في قطاع غزة 57 %، مقارنة بـ 50 % في الضفة الغربية.
- نسبة الأطفال الذين يمارسون الرسم والنحت في قطاع غزة 52 %، وفي الضفة الغربية 39 %.
- نسبة ممارسي الرقص والدبكة في الضفة الغربية 40 %، وفي قطاع غزة 26 %.

ذكور / إناث

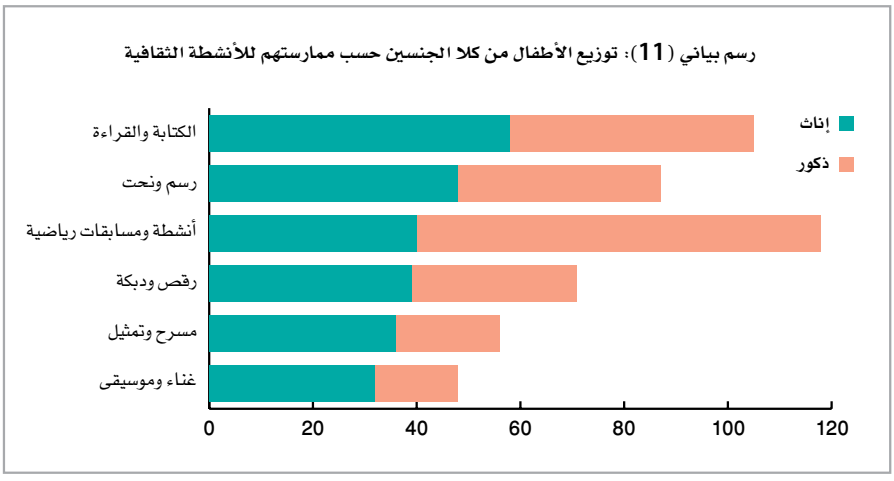

وأخيراً، تبين نتائج المسح أن تكرار المشاركة في الأنشطة المذكورة خلال فترة ثلاثة شهور مضت، جاءت كما يأتي:

- 36 % من الأطفال شاركوا (في واحد من النشاطات أو أكثر) لأكثر من ثلاث مرات.
- 50 % من الأطفال شاركوا لمرة أو مرتين.
- 13 % من الأطفال لم يشاركوا في أنشطة ثقافية خلال الفترة المرجعية المذكورة.

3.2.1.3 أسباب مشاركة الأطفال في الأنشطة الثقافية، أو عدم مشاركتهم فيها

الرغبة الذاتية:

- عبر 72 % عن أن حبّهم هو السبب الرئيس لمشاركتهم في هذه النشاطات، لذا يمارسون هواياتهم من خلالها.
- في المقابل، عبّر 42 % من الذين لا يشاركون عن أنهم لا يحبون هذه النشاطات.

التأثر بالأصحاب والزملاء:

- أفاد 11 % من الأطفال بأنهم يشاركون في هذه النشاطات لأن أصحابهم وزملاءهم يشاركون فيها.

تشجيع الأسرة:

- عبر 9 % من الأطفال الذين يشاركون في هذه النشاطات، أن أسرهم تشجعهم على المشاركة فيها.
- وفي المقابل، قال 11 % ممن لا يشاركون إن أسرهم لا تشجعهم على الأنشطة، ولا تسمح لهم بالذهاب إليها.

تشجيع المدرسة:

- عبر 7 % من الأطفال (الذين يشاركون) عن أن المدرسة تشجعهم على المشاركة في النشاطات الثقافية.

توفر النشاطات قريباً من مكان السكن:

- 38 % من الأطفال الذين لا يشاركون في الأنشطة الثقافية أفادوا بأن هذه الأنشطة لا تتوافر في مكان سكنهم.

الحالة المادية:

- أفاد 2 % من الأطفال غير المشاركين بأن هذه الأنشطة تحتاج إلى مال هم غير قادرين على توفيره، فيما عبر 5 % عن أن وضع أسرهم لا يسمح لهم بالمشاركة في هذه الأنشطة.

ومن النتائج اللافتة للنظر أن عوامل عدم المشاركة في هذه الأنشطة تبرز فروقاً حسب الجنس، نتناولها بالرسم البياني التالي (فقط لعوامل عدم المشاركة التي تتضح فيها الفروق):

رسم بياني (12): توزيع الأطفال من كلا الجنسين حسب أهم عوامل عدم مشاركتهم في الأنشطة

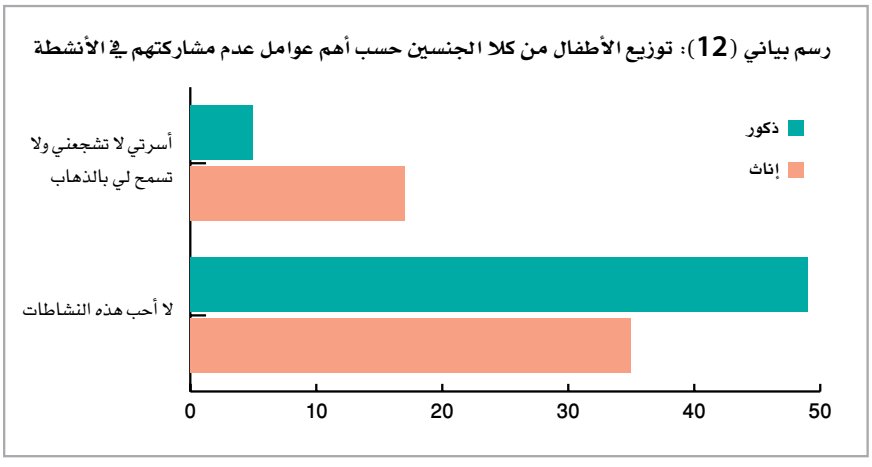

4.2.1.3 المؤسسات التي يشارك الأطفال في أنشطتها

بينت النتائج أن غالبية الأطفال 64 % يشاركون في الأنشطة الثقافية من خلال المدرسة (ترتفع هذه النسبة بين الإناث لتصل إلى 76 %، مقارنة ب 51 % من الذكور).

وفي المرتبة الثانية، لكن بنسبة أقل بكثير، تأتي مؤسسات الأطفال والشباب، والمكتبات وبنسبة 13 % لكل منهما. وهنا تبرز فروق بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وبين الذكور والإناث فيما يتعلق بالمكتبات العامة فقط:

- معدل الأطفال الذين يمارسون الأنشطة الثقافية بالذهاب إلى مؤسسات أطفال أو شباب أعلى في قطاع غزة إذ تبلغ النسبة 16 %، مقارنة ب 12 % في الضفة الغربية.
- وفي المقابل؛ فإن مشاركة الأطفال من خلال مكتبات عامة أعلى بكثير في الضفة الغربية، وتصل النسبة إلى 19 %، مقارنة ب 1 % فقط في قطاع غزة.
- نسبة مشاركة الإناث من خلال المكتبات العامة لا تتجاوز 4 %. مقارنة بـ 22 % من الذكور.

أما المشاركة من خلال مؤسسات أخرى وهي النوادي الرياضية، والجوامع والكنائس، والبلدية والمجلس القروي، فإن معدلات مشاركة الأطفال في الأنشطة الثقافية من خلالها تتراوح بين 2-3 %.

التسهيلات المتوافرة ومتطلبات المشاركة:

بينت إجابات الأطفال أن المؤسسات التي يذهبون إليها يتوفر لديها، أو تقوم بعدد من التسهيلات، كما بينت أن:

- 88 % من الأطفال أفادوا بأن هذه المؤسسات لديها مكان مريح وجيد، وتقيم أنشطة ممتعة ومفيدة.
- 79 % من الأطفال أفادوا أن لدى المؤسسات موظفين لمساعدة الأطفال، و76 % بأن لديها مكتبة أطفال.
- وأخيراً، أجاب 71 % من الأطفال بأن لدى هذه المؤسسات أجهزة كمبيوتر وخدمة إنترنت.

وفي المقابل، فإن غالبية هذه المؤسسات لا تطلب رسوما مالية من الأطفال للمشاركة في نشاطاتها، إذ أفاد 72 % من

الأطفال أن المؤسسات التي يشاركون في نشاطاتها لا تطلب رسوماً مالية، مقابل 11 % يقولون أنها تطلب رسوماً، و17 % أفادوا بأنها تطلب منهم أحياناً دفع رسوم.

وبشكل عام، فإن 78 % من أطفال قطاع غزة أفادوا أن هذه المؤسسات لا تطلب منهم رسوماً، مقابل 69 % من أطفال الضفة الغربية.

2.3 الأطفال والمطالعة

1.2.3 الدراسة المدرسية

بينت نتائج المسح أن غالبية الأطفال (55 %) يحتاجون من ساعة إلى ساعتين يومياً للدراسة (التحضير لحصص المدرسة، وحل الواجبات...) فيما يخصص حوالي ثلث الأطفال (31 %) أكثر من ساعتين يومياً للدراسة المدرسية، وفي المقابل؛ فإن 14 % ينهون دراستهم في أقل من ساعة يومياً، وعموما لا توجد فروق جوهرية بين أطفال الضفة الغربية وقطاع غزة في عدد الساعات اللازمة للدراسة.

وكشفت النتائج عن أن الأطفال الإناث يخصصن ساعات للدراسة المدرسية، أعلى من عدد الساعات التي يخصصها الأطفال الذكور، إذ تخصص 40 % من الإناث أكثر من ساعتين للدراسة مقابل 22 % من الذكور، ومن ساعة إلى ساعتين 52 % إناث مقابل 58 % ذكور. وأخيراً، فإن 20 % من الذكور يدرسون لمدة تقل عن ساعة يومياً، مقابل 8 % من الإناث.

وتبدو الدراسة المدرسية (كما سيتبين لاحقاً) أحد العوامل التي تحد من إمكانية مشاركة الأطفال في الأنشطة الثقافية، أو استعدادهم للمطالعة، حيث تذمر العديد من الأطفال من كثرة الواجبات المدرسية، أو أن أسرهم لا تسمح لهم بالقيام بالأنشطة اللامنهجية أثناء وقت المدرسة. لكن اللافت للنظر هنا، أن غالبية الأطفال لا يخصصون سوى ساعتين يومياً للدراسة المدرسية، ما يعني وجود وقت فراغ كبير لديهم، معظمه، كما تبين النتائج ونقاشات ورش العمل، غير مستثمر على نحو مثمر.

2.2.3 المطالعة (القراءة غير المدرسية)

1.2.2.3 معدلات المطالعة، عدد ساعاتها، عدد الكتب/ المصادر التي تتم مطالعتها

بلغت نسبة الأطفال الذين يقرؤون كتبا باختلاف أنواعها (غير مقرراتهم المدرسية) 54 %، وهي ذات النسبة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن النتائج المهمة هنا، أن نسبة الأطفال الإناث اللواتي يطالعن كتباً أعلى بنسبة كبيرة من الأطفال الذكور، إذ تبلغ النسبة لدى الإناث 65 %، مقابل 43 % لدى الذكور.

أما فيما يرتبط بعدد ساعات المطالعة والقراءة الخارجية **الأسبوعية**، فإن أكثرية الأطفال (الذين يطالعون) 47 %، يطالعون من ساعة إلى ساعتين، و40 % أقل من ساعة، و13 % ثلاث ساعات أو أكثر.

والاختلافان الأبرز هنا، أن نسبة الذين يخصصون ثلاث ساعات فأكثر في قطاع غزة تبلغ 21 %، مقابل 8 % في الضفة الغربية. والأقل من ساعة 31 % في قطاع غزة، مقابل 46 % في الضفة الغربية.

وخلال فترة مرجعية قوامها **ثلاثة شهور** (فصل دراسي تقريباً)، جاء عدد الكتب أو القصص أو المجلات التي تمّت قراءتها، على النحو الآتي:

- 10 % من الأطفال لم يقرؤوا أي كتاب.
- 24 % قرؤوا كتاباً واحداً.
- 20 % قرؤوا كتابين.
- 46 % قرؤوا أكثر من كتابين.

2.2.2.3 مصادر المطالعة والقراءة الخارجية

من بين مصادر المطالعة، يأتي الكتاب في المرتبة الأولى بنسبة 59 %، تليه المجلات بنسبة 15 %. ويوضح الرسم البياني اللاحق نسبة كل من مصادر المطالعة، والفروقات المناطقية وحسب الجنس:

رسم بياني (13): توزيع الأطفال من كلا الجنسين ومناطقيا حسب مصادر المطالعة

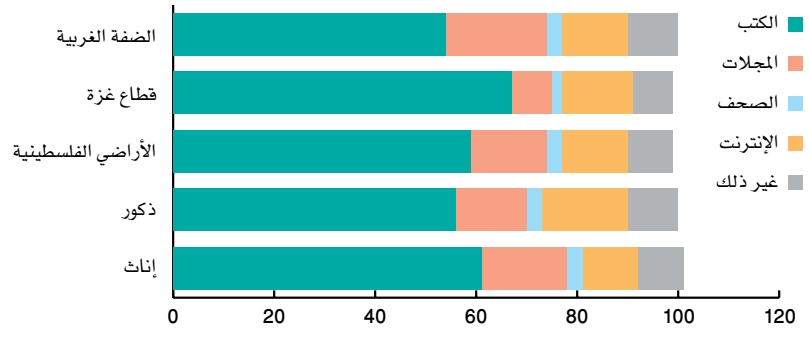

وهنا يجدر التوقف عند الإنترنت كمصدر للمطالعة، حيث أن تجربة معظم المؤسسات التي تعمل مع الأطفال لا تشير إلى وجود مواقع إلكترونية محددة تعنى بثقافة الطفل، هذا فضلاً عن أن الإنترنت يمثل فضاء مفتوحاً للمعرفة، مع صعوبة مراقبة هذه المصادر، وقد تحدث العديد من المشاركين والمشاركات العاملين في مؤسسات مع الأطفال عن أنه لا توجد معرفه تخص الأطفال بشكل خاص على الإنترنت إلا إذا طلبت المدرسة الاستعانة بموقع معين، كما أن هناك معلومات مغلوطة واجهها الأهالي والكثير من الطلاب أثناء البحث عن بعض المعلومات، وقد عبر هؤلاء أيضاً عن أهمية الرقابة على الأبناء عند استخدام الإنترنت، مع أهمية التشديد على أنه لا يغني عن الكتب والبحث والقراءة.

وقد تناولت ورشة عمل مع أهالي أطفال في قلقيلية موضوع القراءة من الإنترنت، وبرز موقفان رئيسان، أولهما يشجع ذلك إذا كانت المعرفة ممكنة عبر استخدام الإنترنت، والأطفال يفضلون ذلك فإنهم يشجعونهم على ذلك، خاصة إذا كان الكتاب وسيلة رئيسة للمطالعة غير مرغوب فيها عند الأطفال، فالإنترنت يعوّض ذلك. أما الموقف الثاني فعبر عنه الأهل الأقل تعليماً، وأفادوا بأنهم لا يستطيعون استخدام الكمبيوتر والإنترنت، وعليه لا يمكنهم ضبط وتوجيه استخدام أطفالهم للإنترنت.

أما الأطفال أنفسهم فتحدثوا عن مصدرين للقراءة، وهما الكتب، والإنترنت، رغم أن غالبيتهم في ورشة عمل عقدت مع أطفال من بلدة الخضر/ بيت لحم، يعتبرون أن الكتاب هو المصدر الأساسي للقراءة، إلا أن الانترنت يعتبر حالياً وسيلة جديدة للمطالعة، ويرى الأطفال الذين يفضلون القراءة من الكتب، أن في الكتب متعة أكبر، والكتاب أسهل للاستعمال، وهناك كتب كثيرة غير متوفرة على الإنترنت أساساً، أما الأطفال الذين فضلوا الانترنت، فدافعهم الأساسي لذلك هو أن الإنترنت يقدم معلومات بطرق مختلفة فيها اختصار، وتنوع. وفيما يأتي بعض الاقتباسات من ورشة العمل المذكورة مع الأطفال:

«نفضل القراءة من الكتاب»، «الانترنت فيه معلومات كثير»، «الكتاب فيه متعة»، الكتاب بساعدنا على تعلم القراءة»، «بنستفيد من خلال القصص المشهورة لأنها مش معروضة على النت»، «الكتاب فيه انسجام أكثر وبنشط العقل»، «الكتاب القديم بتلاقيه على الانترنت رغم انها ما بتكون موجودة في الأسواق»، «على الانترنت بيكون اختصارات وبهيك اختصار للوقت»، «فيه عندنا مكتبة في الدار وبنرجع لها في أي شيء»، «الكتاب بقدر أحمله وين ما بدي»، «مرات النت بحط قصص مصورة وملونة عشان هيك أحلى»، «مش كل البيوت فيها نت، الكتاب ممكن نجيبه من مكتبة المدرسة أو من الصحاب».

3.2.2.3 موضوعات المطالعة

تتنوع مواضيع القراءة لدى الأطفال، إلا أن النسبة الأعلى (19 %) من الأطفال يفضلون **المغامرات والخيال العملي**، يلي ذلك **قصص عن الحيوانات** (18 %)، وثالثاً **المواضيع الدينية** (16 %).

أما باقي النسب فجاءت كالآتي: شعر وأدب 12 %، مواضيع علمية 11 %، تاريخ 7 %، كمبيوتر وألعابه 6 %، الشخصيات المشهورة 6 %، قصص بوليسية 5 %.

وأبرز الفروقات في مواضيع المطالعة، جاءت على أساس مناطقي، إذ أن 24 % من الأطفال في قطاع غزة يطالعون مواضيع دينية، مقابل 11 % من أطفال الضفة الغربية. وفي المقابل 22 % من الأطفال في الضفة الغربية يطالعون كتب مغامرات وخيال علمي، مقابل 13 % في قطاع غزة.

وقد تناولت ورشة عمل مع أطفال من مخيم نصيرات/ قطاع غزة، أهم الأسباب التي تجعل الأطفال أكثر ميلاً للمواضيع الثلاثة الأولى، إذ اعتبرت المشاركات هذه المواضيع أكثر متعة وسهولة، وأنها تتناسب مع أعمارهن، تقول إحدى الأطفال من الإناث:

«هاي المواضيع بتحسس الأطفال بالمتعة أكثر، الأولاد بحبوا الأكشن و المغامرات، والبنات بحبو الشي الناعم»

وقالت أخرى، عن تفضيلها للكتب الدينية:

«أنا أفضل الكتب الدينية عن أيام الأنبياء عشان نتعرف على الدين ونتعلم ونعلم إلي حوالينا بهدي القصص».

وفي ورشة مع أطفال الخضر/ بيت لحم، تحدث كل طفل عن سبب حبّه للموضوع الذي يطالعه، فالأطفال الذين يقرأون التاريخ فسروا ذلك بمحبتهم لمعرفة الماضي، والفرق بينه وبين الحاضر. وتحدّث طفل آخر عن أنه يطالع كتباً في الرياضيات لأن عائلته جميعها لديها موهبة في الرياضيات. وتحدث طفل آخر عن حبه للكتب التي تتحدث عن الحيوانات، لتضمّنها معلومات مفيدة ونادرة عن حيوانات يراها الطفل يومياً، وحيوانات أخرى لا يعرفها أساساً.

وقد علقت أحد المشاركات من مركز يافا الثقافي (مخيم بلاطة/ نابلس)، على نوعية الكتب التي يقرأها الأطفال في المؤسسات التي يتوجهون إليها، بأن ذلك راجع، بشكل أساسي، لنوعية الكتب التي توفرها هذه المؤسسات، والتي تشجع الأطفال عليها، ما يشير إلى أهمية النظر إلى مؤسسات تنشئة الأطفال من حيث اتجاهاتها، وطرق تنشئتها، وخاصة في البعد الثقافي. وبشكل مواز فإن الأطفال يميلون للبحث عن كتب تتسق مع أوضاع يعيشونها، أو معلومات يودون التوسع في معرفتها وذلك في حالة عدم توجيههم لعناوين معينة، وتقول هذه المشاركة:

«إن هذا التنوع يرجع لتوجيه الجهات المسؤولة لهذه النوعية من القصص، ولا ننكر دور البيئة التي يعيشها الأطفال التي تؤثر تأثيراً كبيراً في اختيار الطفل لنوع الكتاب الذي يلجأ إليه دون توجيه

وإشراف عليه، مثل اختيار كتب العنف فهو شيء طبيعي كون الوضع السياسي الذي يعيشون فيه، والرياضة كونهم بطبيعتهم طاقه تميل إلى اللعب والتفريغ وعدم وجود الأماكن الترفيهية المناسبة، وكتب الحيوانات بصورها وألوانها تجذب الأطفال منذ الصغر للتعرف عليها».

أما فيما يتعلق بمواقف الأهل من نوعية الكتب التي يقرأها أطفالهم، فقد تعددت، لكن معظم من تحدثوا في ورشات العمل المخصصة للأهالي أقروا بالتدخل في نوعية القراءة، وبأن هناك أهمية للكتاب الديني، فهو مكمل للتربية الأسرية والمدرسية. وتحدث آخرون عن القصص والروايات، معتبرين أن الأطفال يختارونها لحبهم قراءة هذه النوعية من الكتب والتي غالباً ما تكون مغامرات قصص عن الحيوانات أو رسوم متحركة، وذلك لسهولة قراءتها خاصة بالنسبة للسن الصغير دون 11 سنة، ولاحتوائها على رسوم مثل قصص الحيوانات وغيرها من الأنواع، وهناك بعض الأهالي الذين يقومون بتوجيه أبنائهم لمثل هذا النوع من القصص لاحتوائها على معلومات مفيدة مناسبة لسن أولادهم، ولسهولة لغة الكتابة والخط فيها وغيرها من الامتيازات المناسبة لسنّ أولادهم، كما يفضلون قراءة كتب الألغاز لأنها توسع المدارك وآفاق التفكير لديهم، وتتقاطع وحبهم للبحث والاكتشاف خاصة وأنهم في مرحلة عمريه تبحث عمّا هو جديد وغير معروف بالنسبة لهم، وتحديدا في سنّ المراهقة.

4.2.2.3 مواصفات كتاب المطالعة (مصدر المطالعة) الجيد/ الممتع

دون فروقات تذكر بين الأطفال مناطقياً، أو حسب الجنس، جاءت إجابات الأطفال (النسبة المئوية للإجابة بنعم) حول مواصفات الكتاب الذي يجعلهم مستمتعين أثناء قراءته على النحو الآتي:

- الاهتمام بالموضوع 96 %.
- لغة الكتاب سهلة ومبسطة 89 %.
- احتواء الكتاب على موضوع أو قصة حقيقية 76 %.
- كون الخط كبيراً وواضحاً 76 %.
- ارتباط الكتاب بأشياء تعلمها الطفل في المدرسة 71 %.
- احتواء الكتاب رسومات وألوانا جميلة 67 %.
- نوع ورق الكتاب (أن يكون الورق ناعم ومن نوع جيد) 61 %.
- كون الكتاب صغيراً (عدد صفحاته قليلة) 56 %.

وتبيّن من النقاش مع الأطفال في ورشات عقدت في بيت لحم ونابلس وغزة اختلاف اهتمامهم بمواصفات الكتاب، إذ أن الأطفال في عمر أقل من 15 تقريباً، يميلون إلى الاهتمام ببعض الموصفات الشكلية أكثر من الأطفال الأكبر عمراً، وخاصة أن يكون الكتاب ملوناً ومحتوياً على صور ورسومات.

5.2.2.3 أطفال يطالعون، وأطفال لا يطالعون: التشجيع، الدوافع، عوامل الكبح

1.5.2.2.3 أطفال يطالعون، لماذا يحبون المطالعة؟ ومن يشجعهم؟

بالنسبة للأطفال الذين يطالعون، هناك عدة أسباب تدفعهم لذلك، يأتي في مقدمتها أنهم يحبون أن يعرفوا أكثر، وهي إجابة 31 % من الأطفال الذين يطالعون.

وبالدرجة الثانية، جاء مبرر: «لأن القراءة تطور الشخصية»، وهي إجابة نسبة 26 %، يلي ذلك للمتعة وقضاء وقت الفراغ 23 %، وأخيراً للمساعدة في المواضيع المدرسية 23 %.

ومن اللافت للنظر هنا، أنه لا توجد فروقات تذكر بين إجابات الذكور والإناث، وأطفال الضفة الغربية وقطاع غزة، إذ أن الفروق هنا لا تتجاوز 3 % في أعلاها (وهي ضمن هامش الخطأ).

أما من يشجع الأطفال على المطالعة، فقد احتل الدافع الذاتي المرتبة الأولى لدى 40 % من الأطفال (44 % لدى الإناث، و34 % لدى الذكور)، ثم جاء تشجيع الأسرة في المرتبة الثانية، فأفاد 37 % من الأطفال أنهم يلقون التشجيع من أسرهم. (ترتفع هذه النسبة لدى الذكور لتصل 44 %، مقارنة بـ 32 % لدى الإناث).

أما بقية مصادر التشجيع، فهي على النحو الآتي: تشجيع المدرسة والمعلمين 14 %، وتشجيع الأصدقاء 7 %، والمشاركة في نشاطات مؤسسات تشجع على القراءة وتعطي كتباً ومجلات للأطفال 2 %.

2.5.2.2.3 أطفال لا يطالعون، ما الأسباب؟

وللوقوف على الأسباب التي تحول دون مطالعة الأطفال (الذين جاءت إجابتهم لا، عندما تم سؤالهم: هل يطالعون؟)، وضعنا عدداً من الأسباب، وجاءت إجابات الأطفال الذين لا يطالعون على النحو الآتي:

جدول (4): توزيع الأطفال حسب أسباب عدم مطالعتهم

	الأراضي الفلسطينية	الضفة الغربية	قطاع غزة
لا أحب القراءة والمطالعة	% 56	% 59	% 47
ليس لدي وقت للمطالعة لأني مشغول بالدراسة والتعليم	% 62	% 67	% 54
أسرتي لا تشجعني على المطالعة	% 30	% 30	% 31
ليس لدي وقت للمطالعة لأني مشغول بالأعمال المنزلية	% 25	% 27	% 23
لا توجد مؤسسات في مكان سكني تشجعني على ذلك، أو يمكنني الحصول على كتب من خلالها	% 56	% 55	% 59

وفي ورشة مع الأطفال في الخضر، تم تناول الأسباب التي تحول دون المطالعة، وجاءت إجابات الأطفال لتؤكد على نتائج المسح، وتراوحت إجاباتهم بأن الأعباء المدرسية تمنعهم من القراءة، أو أنهم لا يجدون تشجيعاً أسرياً، فضلاً عن عوامل اجتماعية واقتصادية أخرى كالفقر، والتسرب من المدارس، وعكس النقاش مع الأطفال وعياً لديهم بعوامل الكبح التي تواجههم ليس في مسألة المطالعة وحسب، بل بكل ما يتعلق بالمواهب، والهوايات التي لديهم، ونستعرض في الاقتباسات الآتية بعض ما جاء على ألسنة الأطفال حول أسباب عدم المطالعة:

- التسرب من المدارس
- الزواج المبكر
- الأهل بمنعوا أولادهم من القراءة أحياناً
- في كثير ناس مشغولة على الكمبيوتر
- مرات المدارس بتخلي الطفل يكره القراءة من كثر ما بتضغط عليه
- الفقر عند الأهل، والمشاكل في البيت
- الأم من صغرها ما تعودت تقرأ، لهيك أولادها بطلعو زيها
- المنهاج مضغوط بس بالعطلة بنقرأ، لو المنهاج خف بصيروا اللي بقرأو أكثر بس مش بنسبة كبيرة
- الولد بس همه اللعب ما بفكر في المستقبل

أما أبرز الفروقات حسب الجنس، كما أبرزها المسح، فجاءت على النحو الآتي:

- نسبة أعلى بكثير من الإناث أفدن أنهن لا يطالعن بسبب الأعمال المنزلية، إذ تبلغ النسبة بين الإناث 45 %، مقابل 13 % لدى الذكور.
- نسبة الإناث اللواتي لا يطالعن بسبب انشغالهن بالدراسة والتعليم تبلغ 70 %، مقارنة بـ 58 % لدى الذكور.
- وبخلاف ذلك؛ تبلغ نسبة الإناث اللواتي اعتبرن أن سبب عدم مطالعتهن هو عدم حبهنّ للمطالعة 41 %، مقابل 63 % من الذكور.

3.3 دور الأسرة والمؤسسات في عادة القراءة والمطالعة

1.3.3 الأسرة

أفاد غالبية الأطفال (71 %)، أن أسرهم تشجعهم على المطالعة والقراءة، وترتفع هذه النسبة في قطاع غزة لتصل إلى 77 %، مقارنة بـ 68 % في الضفة الغربية. وتكشف البيانات عن أن الإناث يجدن تشجيعاً أكبر للمطالعة من أسرهن، حسب 74 % من الأطفال الإناث، مقابل 69 % من الأطفال الذكور.

أما كيفية تشجيع الأسرة للأطفال على المطالعة، فيوضح الأطفال من خلال الخيارات التي سئلوا عنها أن أسرهم تشجعهم على ذلك بالدرجة الأولى من خلال وسيلتين: (1) قيام الأسرة بشراء الكتب للأطفال، أو منح الطفل نقوداً ليشتري الكتب بنفسه، حسبما أفاد 68 % من الأطفال، (2) قيام الوالدين بالاستماع للأطفال وهم يقرؤون، وذلك حسب 68 % من الأطفال أيضاً.

وفي الدرجة الثانية (وبنسبة 62 % من إجابات الأطفال)، يلقى الأطفال تشجيعاً من أسرهم على المطالعة من خلال المشاركة في الأنشطة المجتمعية.

أما توفير مكتبة منزلية (كوسيلة للتشجيع على القراءة)، فجاء ثالثاً في ترتيب الأسباب التي يمكن ربطها بتشجيع الأسر للمطالعة، وبنسبة 48 % من الأطفال، يلي ذلك قيام أحد أفراد الأسرة بالقراءة للطفل (45 %)، وأخيراً، 28 % فقط من الأطفال أفادوا أن أسرهم تشجعهم على المطالعة وتقوم باصطحابهم لمكتبة عامة، أو عملوا لهم اشتراكاً في إحدى هذه المكتبات العامة.

وتبين أن وسائل التشجيع على المطالعة تختلف في نسبها بين الضفة الغربية وقطاع غزة، فالضفة الغربية أعلى في معدلات شراء الكتب للأطفال، أو توفير مكتبة منزلية، أما في قطاع غزة فتبين النتائج أن القراءة للطفل أو سماعه وهو يقرأ أعلى من الضفة الغربية، ويبين الرسم البياني الآتي الفروق بين الضفة الغربية وقطاع غزة في هذا الشأن:

رسم بياني (15): توزيع الأطفال حسب الفروق المناطقية في وسائل تشجيع المطالعة

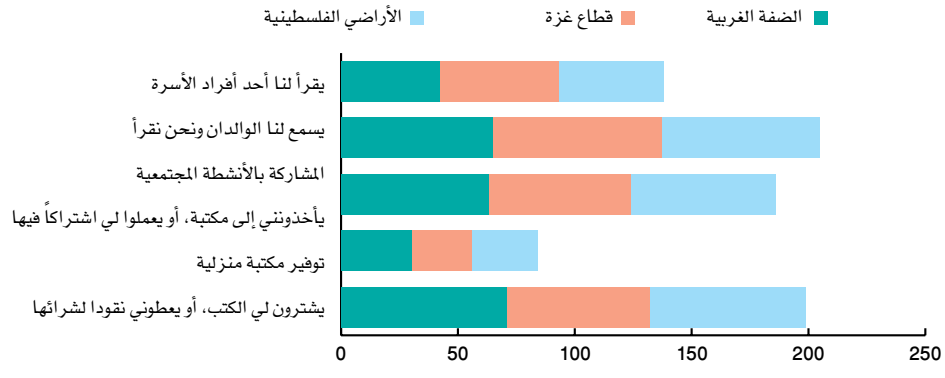

أما عن توافر مكتبة منزلية، أو مكان مخصص للكتب في المنزل، أفاد الأطفال بما يأتي:

- 38 % من الأطفال أفادوا بتوفر مكتبة منزلية أو مكان مخصص للكتب في بيوتهم.
- نسبة توفر مكتبة منزلية أعلى في الضفة الغربية، وتبلغ 42 %، مقارنة بـ 31 % في قطاع غزة.

وقد سئل الأطفال الذين تتوفر لديهم مكتبة منزلية عمّا إذا كانت الكتب التي يحبونها موجودة في مكتبة البيت، فجاءت إجاباتهم على النحو الآتي:

- أفاد 75 % من الأطفال أن الكتب التي يحبونها متوفرة في المكتبة المنزلية (80 % في قطاع غزة، و73 % في الضفة الغربية)، من جهة أخرى (81 % من الإناث أجبن بنعم، مقابل 68 % من الذكور).

وأخيراً، تحرّت الأسئلة عن سبب غياب تشجيع الأسرة لأطفالهم للقيام بالمطالعة (وهي إجابة 29 % من الأطفال)، فكانت الإجابة على النحو الذي يوضحه الرسم البياني الآتي:

رسم بياني (16): توزيع الأطفال مناطقيا حسب أسباب عدم تشجيع أسرهم لهم على المطالعة

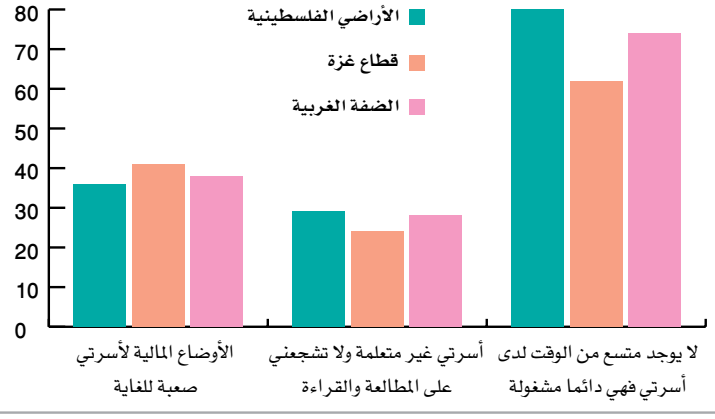

يتضح من الرسم البياني أعلاه، أن السبب الرئيس لغياب التشجيع الأسري للأطفال فيما يتعلق بالمطالعة هو انشغال الأسرة، وهو سبب تزيد نسبته في الضفة الغربية مقارنة بقطاع غزة، وقد يعود ذلك لكون فرص العمل والحركة أعلى في الضفة من قطاع غزة، وبالتالي هناك أوقات فراغ أعلى للأسر في قطاع غزة، ورغم ذلك 62 % من أسر القطاع لا يتوافر لديها الوقت الكافي لتشجيع أبنائها على المطالعة، وفي الدرجة الثانية تأتي صعوبة الأوضاع المالية، التي تزيد نسبيا في قطاع غزة عن الضفة الغربية. وأخيراً، فإن الأسرة غير المتعلمة لا تشكل جواً تشجيعياً للأطفال على المطالعة حسب إجابات 28 % من المشاركين في المسح.

2.3.3 المدرسة

أفاد غالبية الأطفال (80 %) أن هناك نشاطات في مدارسهم تتعلق بتشجيع القراءة والمطالعة الخارجية (حيث أجاب 48 % بنعم، و32 % أحياناً، و20 % بلا).

وفي السياق ذاته، أفاد نصف الأطفال (50 %) أن معلميهم يشجعونهم على قراءة مواضيع خارجية من الكتب أو عبر الإنترنت، و32 % بأن معلميهم يقومون بذلك أحياناً، وتزيد نسبة تشجيع المعلمين (دائماً أو أحياناً) في إجابات الأطفال الإناث لتصل إلى 85 %، مقارنة بـ 78 % لدى الذكور.

وتختلف المدارس في نوعية نشاطاتها المشجعة على المطالعة، إذ لا توجد سياسة محددة لذلك لدى الجهات المشرفة على

قطاع التعليم، وبالتالي فإن لدى بعض المدارس مبادرات لتشجيع الطلاب على المطالعة، والمشاركة في الأنشطة الثقافية بشكل عام، ومن خلال نقاشاتنا مع جهات تربوية وأخرى تعمل مع الأطفال، يمكن القول إن هناك تجارب ناجحة في هذا الصدد، نشير إلى إحداها، فمثلاً تعمد إحدى مدارس نابلس وخلال نشاطاتها لتشجيع الأطفال ومتابعتهم بشكل مستمر لإنجاح برامج القراءة، عبر تنافس ومسابقات تنظمها للطلبة في المطالعة لإبراز الأفضل في القراءة، وسرد القصص التي تقرأ من الأطفال بأسلوبهم على الطلاب الآخرين، وإعطائهم دور القيادة أمام بقية الطلاب، كما أن فهم القصص التي يقرأونها وتمثيلها أمام الطلاب ينمي لديهم القدرة على الإدراك والفهم والتعبير، والتمثيل، وتحمّل المسؤولية، وقوة الشخصية والتركيز في الكتب لفهمها، كما أنها تعقد امتحانات لقياس مدى فهم الأطفال للكتب التي يقرأونها وتعزيزهم بجوائز، وهذا يعطي الفرصة لترغيب بقيه الأطفال في القراءة.

وبالعودة لنتائج المسح، تفيد إجابات غالبية ساحقة من الأطفال (92 %) بتوفر مكتبة مدرسية (مع ارتفاع النسبة في إجابات الإناث إلى 95 %، مقابل 90 % من الذكور).

وفي السياق ذاته، فإن 93 % من الأطفال يقولون إن هناك أمين مكتبة في مدارسهم، إلا أن 62 % فقط قالوا إن أمين المكتبة يوجههّم إلى نوع معين من الكتب (ترتفع هذه النسبة في قطاع غزة إلى 72 %، مقابل 57 % في الضفة الغربية).

ويزور المكتبة المدرسية 75 % من الأطفال (الطلبة)، مع أهمية الانتباه إلى أن نسبة الأطفال الإناث اللواتي يزرن المكتبة المدرسية أعلى من الذكور، إذ تصل النسبة لدى الإناث إلى 81 %، مقابل 68 % لدى الذكور.

أما عن الكتب المتوافرة، فأفاد غالبية الأطفال (70 %) أن الكتب التي يحبونها متوافرة في مكتبة المدرسة (78 % من الإناث، مقابل 62 % من الذكور).

وحول قيام المكتبة المدرسية بأنشطة مع الأطفال داخل المدرسة، ووتيرة هذه الأنشطة، فإن الرسم البياني يوضح ذلك:

رسم بياني (17): معدل قيام المكتبة المدرسية بأنشطة داخل المدرسة

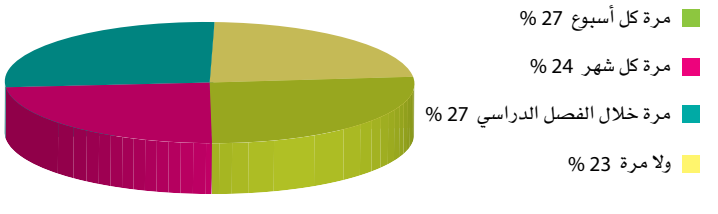

3.3.3 المؤسسات

من النتائج اللافتة للنظر، أن 28 % فقط من الأطفال أفادوا بوجود مكتبة قريبة من أماكن سكنهم، وترتفع هذه النسبة في الضفة الغربية إلى 31 %، مقابل 23 % في قطاع غزة. وغالبية الأطفال (96 %) يعرفون اسم المكتبة القريبة من مكان سكنهم.

ومن بين الأطفال الذين توجد مكتبة عامة قريبة من أماكن سكنهم، فإن 62 % يزورونها بوتيرة مختلفة، فيما لا يزورها 38 % من الأطفال. ويوضح الجدول الآتي معدل زيارة الأطفال للمكتبة:

جدول (5): التوزيع النسبي لزيارة الأطفال للمكتبات العامة حسب المنطقة والجنس

	حسب المنطقة		حسب الجنس		المجموع
	الضفة الغربية	قطاع غزة	ذكور	إناث	
أكثر من مرة أسبوعيا	6 %	18 %	11 %	8 %	10 %
مرة واحدة كل أسبوع	15 %	28 %	21 %	16 %	19 %
مرة كل شهر	37 %	27 %	28 %	39 %	34 %
لا أزورها	42 %	27 %	40 %	36 %	38 %

أما أسباب عدم زيارة المكتبة (للأطفال الذين أجابوا أنهم لم يزوروا المكتبة)، فإن ثلث الأطفال (33 %) أفادوا بأنهم يفضلون القراءة في البيت، و26 % قالوا إنهم لا يحبون القراءة أصلاً، يلي ذلك أن المكتبة بعيدة عن مكان السكن 12 %، أو أن المكتبة تفتح أبوابها حين يكون الأطفال في المدرسة 10 %، وأخيراً صعوبة المواصلات 2 %.

وتبين النتائج اختلافات مناطقية، وحسب الجنس في الأسباب التي تقف وراء عدم ذهاب هؤلاء الأطفال لزيارة المكتبات العامة، يرصدها الجدول الآتي:

جدول (6): التوزيع النسبي لأسباب عدم زيارة الأطفال للمكتبات العامة حسب المنطقة والجنس

	حسب المنطقة		حسب الجنس		المجموع
	الضفة الغربية	قطاع غزة	ذكور	إناث	
بعيدة عن مكان سكني	15 %	4 %	9 %	16 %	12 %
لا أحب القراءة	28 %	15 %	35 %	16 %	26 %
أفضل القراءة في البيت	28 %	56 %	22 %	45 %	33 %
المكتبة تفتح أبوابها عندما أكون في المدرسة	10 %	11 %	12 %	8 %	10 %
المواصلات إلى المكتبة صعبة	3 %	1 %	3 %	2 %	2 %

4. تحليل نتائج المسح (2) استمارة الأسرة، مع مقارنات بين إجابات الأسر وأطفالهم (حيثما تطابقت الأسئلة)

في هذا الجزء، سيتم تحليل إجابات الأسر على أسئلة المسح، ومقارنتها بإجابات الأطفال المنتمين للأسر التي تم اختيارها فقط (وليس مع العينة الكلية للأطفال). وستتم الإشارة إلى المشاركين من الأسر في سياق التحليل باسم أولياء الأمور.

1.4 قضاء وقت الفراغ

1.1.4 الأبناء الذكور

بشكل عام، أفاد 32 % من أولياء الأمور إلى أن أبنائهم الذكور يقضون وقت فراغهم في استخدام الكمبيوتر والإنترنت، وترتفع هذه النسبة في الضفة الغربية إلى 37 %، مقارنة ب 25 % في قطاع غزة. وفي الدرجة الثانية، قضاء الأبناء الذكور لوقت فراغهم في الحارة مع الأصحاب، حسبما أجاب 30 % من أولياء الأمور.

ومن النتائج اللافتة للنظر حسب المنطقة، أن 23 % من أولياء الأمور في قطاع غزة أفادوا أن أبنائهم الذكور يقضون وقت فراغهم في مشاهدة التلفاز مقابل 13 % من عينة أولياء الأمور في الضفة الغربية.

وبمقارنة إجابات أولياء الأمور، بإجابات أبنائهم الذكور، نجد أن لا اختلافات جوهرية بين الإجابات، ونوضح ذلك عبر الرسم البياني الآتي، المقارن بين أولياء الأمور، والأبناء الذكور فيما يتعلق بقضاء وقت الفراغ:

رسم بياني (18): مقارنة إجابات الأطفال الذكور بأولياء الأمور حول قضاء وقت الفراغ

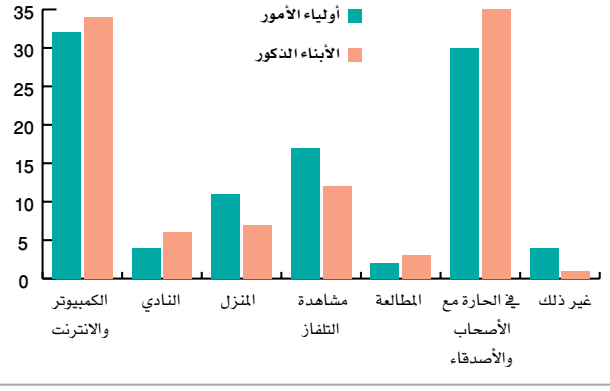

2.1.4 البنات الإناث

في الوقت الذي أفاد فيه أولياء الأمور أن أبنائهم الذكور يمضون معظم وقت فراغهم في استخدام الحاسوب والإنترنت، أو في الحارة، فإن غالبيتهم يقولون إن بناتهم الإناث يقضين أوقات فراغهن إما في مشاهدة التلفاز (34 %)، أو في المنزل (32 %).

ولدى البنات أنفسهن، أفادت نسبة 28 % منهن بأنهن يشاهدن التلفاز، و24 % بأنهن يقضين وقت فراغهن في المنزل، وجاءت بقية وسائل قضاء وقت الفراغ لبناتهم الإناث، حسب إجابات أولياء الأمور، المقارنة بإجابات البنات الإناث، على النحو الآتي:

- استخدام الكمبيوتر والإنترنت: 16 % عينة أولياء الأمور، مقابل 27 % لعينة البنات.

- المطالعة والقراءة الخارجية: 8 % عينة أولياء الأمور، مقابل 10 % لعينة البنات.
- في الحارة مع الأصحاب: 2 % عينة أولياء الأمور، مقابل 7 % لعينة البنات.

2.4 المشاركة في النشاطات الثقافية

1.2.4 الأبناء الذكور

أفاد 44 % من أولياء الأمور بأن أبنائهم الذكور يشاركون في النشاطات الثقافية (33 % أحيانا، و11 % باستمرار). وتختلف هذه النسبة في إجابات الأبناء الذكور أنفسهم، إذ بين 28 % أنهم يشاركون أحياناً، و29 % أنهم يشاركون باستمرار (الفرق هنا 18 %). وتختلف معدلات إجابات أولياء الأبناء عن أبنائهم، لأوجه النشاطات الثقافية جميعها (وهي أعلى لدى الأبناء مما لدى أولياء أمورهم):

رسم بياني (19): مقارنة إجابات الأطفال الذكور بأولياء الأمور حول المشاركة في الأنشطة

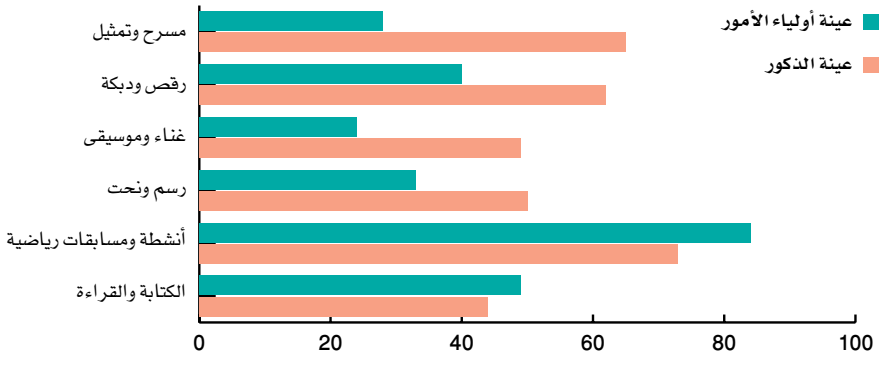

2.2.4 البنات الإناث

أفاد 44 % من أولياء الأمور أن بناتهن يشاركن في نشاطات ثقافية (30 % يشاركن أحياناً، و14 % يشاركن باستمرار). وترتفع هذه النسب بشكل ملحوظ في إجابات البنات الإناث إذ أفادت ما نسبته 29 % منهن أنهن يشاركن أحياناً، و30 % أنهن يشاركن باستمرار، وفي المحصلة ،الفرق بين إجابة العينتين (باستمرار وأحياناً) 15 نقطة.

أما نوعية الأنشطة التي تشارك فيها البنات الإناث، فقد أوضحت مقارنة إجابات أولياء الأمور، بإجابات بناتهم الإناث فروقا، إذ أن جميع النسب أعلى في عينة البنات الإناث للأنشطة كلها، باستثناء الكتابة والقراءة، والتي ترتفع نسبتها لدى أولياء الأمور لتصل إلى 67 %، مقارنة بإجابة بناتهم التي لم تتجاوز 52 %.

ويعرض الرسم البياني الآتي إلى، أوجه مشاركة البنات في الأنشطة الثقافية، من وجهة نظر أولياء الأمور ومن وجهة نظر البنات أنفسهن:

رسم بياني (20): مقارنة إجابات الطفلات وأولياء الأمور حول المشاركة في الأنشطة

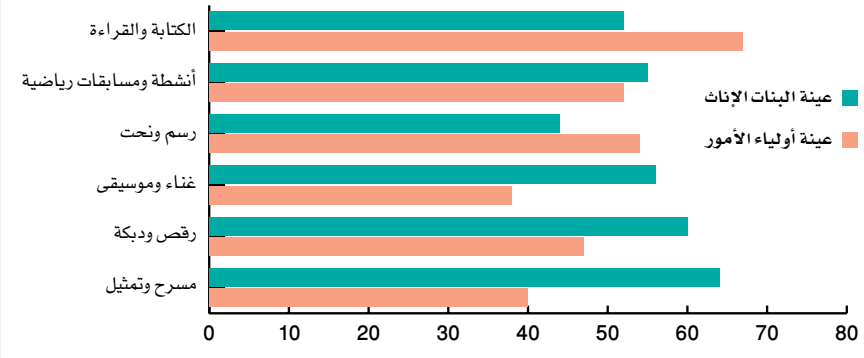

ومن اللافت للنظر هنا أيضاً، أن نسبة إجابات أولياء الأمور في قطاع غزة أقل من الضفة الغربية للنشاطات الآتية: المسرح والتمثيل (أقل بـ 8 %)، والرقص والدبكة (أقل بـ 18 %)، والغناء والموسيقى (أقل بـ 7 %)، فيما تتقارب النسب كثيراً فيما يتعلق بالرسم، وبالكتابة وبالقراءة.

وفيما يتعلق بمشاركة الأطفال في الأنشطة الثقافية، أوضح 61 % من أولياء الأمور أن ذلك يتم بمبادرة الأطفال أنفسهم، مقابل 32 % قالوا إن ذلك بتشجيع من الأهل، و8 % عزوه لتشجيع المدرسة. وفي سياق متصل، أوضح 86 % من أولياء الأمور أن هذه الأنشطة تتناقش مع الأطفال داخل الأسرة.

3.4 المطالعة والقراءة الخارجية

يفيد غالبية أولياء الأمور (63 %) أنهم تعرفوا على نشاطات القراءة والمطالعة التي يشارك بها أبنائهم ذكوراً وإناثاً من خلال الأطفال أنفسهم. وفي الدرجة الثانية (20 %) عن طريق المدرسة، يلي ذلك 9 % عن طريق أحد أفراد الأسرة أو الأقارب، أما عزوف الأطفال عن المشاركة في نشاطات القراءة والمطالعة، فيعود حسب أولياء الأمور للأسباب الآتية:

جدول (8): أسباب عزوف الأطفال من كلا الجنسين عن المطالعة حسب إجابات أولياء أمورهم

	بالنسبة لأولادهم الذكور	بالنسبة لبناتهم الإناث
بسبب الانشغال في الدراسة والتعليم	% 18	% 30
لا توجد مؤسسات تشجعهم على ذلك	% 23	% 20
عدم الاهتمام والرغبة من الأسرة	% 3	% 9
عدم توافر الرغبة من الأبناء	% 30	% 12
بسبب الانشغال بالأعمال المنزلية	% 2	% 4
الظروف الاقتصادية للأسرة لا تسمح بذلك	% 5	% 5
عدم توافر أنشطة قريبة من مكان السكن	% 10	% 12

تشجيع الأسرة للأطفال على المطالعة، حيث أفاد 81 % من أولياء الأمور أنهم يشجعون أطفالهم على المطالعة (مقارنة بـ 71 % من الأطفال أفادوا بذلك). أما طرق تشجيع الأطفال على المطالعة، فتأتي عبر عدّة طرق، (تتوافر بيانات مقارنة لبعضها في استمارة الأطفال)، نوردها في الجدول الآتي:

جدول (9): مقارنة طرق تشجيع الأطفال على المطالعة حسب إجابات أولياء الأمور والأطفال

	عينة أولياء الأمور	عينة الأطفال
تخصيص موازنة لشراء الكتب	% 49	% 67
توفير مكتبة منزلية	% 47	% 48
تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة الثقافية	% 80	% 60
مساعدة الأبناء للاشتراك في مكتبة عامة	% 54	% 28
استماع الوالدين للأبناء وهم يقرؤون	% 79	% 69
يقوم أحد أفراد الأسرة بالقراءة للطفل	% 44	% 47
الاستعانة بالبرامج التلفزيونية لتنمية ميول الطفل نحو القراءة	% 78	لا تتوفر بيانات
بالسؤال ومناقشة الأنشطة مع الأطفال	% 84	لا تتوفر بيانات

وحسب آراء أولياء الأمور، فإن أهم الطرق لتشجيع الأطفال على المطالعة، هي تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة الثقافية (26 %)، وتخصيص موازنة لشراء الكتب (23 %)، وتوفير مكتبة منزلية (17 %). ويلي ذلك بالترتيب: السؤال والمناقشة والاستفسار حول الأنشطة (13 %)، و7 % لكل من الاستماع للطفل وهو يقرأ، والاستعانة بالبرامج التلفزيونية، الاشتراك في المكتبات العامة 55 %، وأخيراً القراءة للطفل 2 %.

عموماً، فإن النتائج تكشف عن وجود تباين بين وجهات نظر أولياء الأمور في الضفة الغربية وقطاع غزة حيال هذه النقاط، نبينها في الجدول الآتي:

جدول (10): طرق تشجيع الأطفال على المطالعة حسب المنطقة

	الضفة الغربية	قطاع غزة
تخصيص موازنة لشراء الكتب	% 26	% 19
توفير مكتبة منزلية	% 21	% 12
تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة الثقافية	% 25	% 27
مساعدة الأبناء للاشتراك في مكتبة عامة	% 5	% 7
استماع الوالدين للأبناء وهم يقرؤون	% 7	% 8
يقوم أحد أفراد الأسرة بالقراءة للطفل	% 2	% 2
الاستعانة بالبرامج التلفزيونية لتنمية ميول الطفل نحو القراءة	% 6	% 8
بالسؤال ومناقشة الأنشطة مع الأطفال	% 9	% 19

وقد أجاب نصف أولياء الأمور (50 %) بأن أحد أفراد الأسرة الكبار يقضي وقتاً مع الأطفال الذكور للقراءة والمطالعة (18 % أجابوا بنعم، و32 % أحياناً). إلا أن اللافت للنظر هنا أن هذه النسبة ترتفع عندما يتعلق الأمر بقضاء وقت مع الأطفال الإناث أثناء المطالعة لتصل النسبة إلى 92 %.

أما الوقت الذي يقضيه أحد أفراد الأسرة الكبار مع الأطفال أثناء القراءة والمطالعة أسبوعياً، فغالبية العينة (70 %) أفادوا بأن الوقت المخصص لذلك أسبوعياً بين نصف ساعة وساعة (نصف ساعة: 25 %، ساعة: 45 %). فيما يقضي 17 % ساعتين أسبوعياً، و13 % أكثر من ساعتين.

ومن الواضح (حسب النتائج)، أن مهمة قضاء الوقت مع الأطفال في المطالعة هي مهمة الأم داخل الأسرة، إذ تبين النتائج أن معظم هذا الوقت تقضيه الأم (65 %)، ثم الأب (20 %)، فأحد البنات الكبار (10 %)، وأخيراً أحد الأخوة الذكور (5 %).

أما أولياء الأمور الذين أجابوا بأنهم لا يشجعون أبناءهم على المطالعة، معلليّن ذلك في الدرجة الأولى بعدم توافر الوقت الكافي لذلك (60 %)، وصعوبة الأوضاع المادية للأسرة (52 %)، وأخيراً لأن هذا الموضوع ليس من أولويات الأسرة (44 %).

أما كيف يفسر أولياء الأمور عزوف الأطفال بشكل عام عن المطالعة، فيضعون مجموعة أسباب شكلت برمتها عوامل لعزوف الأطفال عن المطالعة، وعلى رأسها إقبال الأطفال على اللعب، والتلفاز والإنترنت، وألعاب الكمبيوتر، وبنسبة تصل لـ 97 % من أولياء الأمور. أما بقية الأسباب (والتي تراوحت نسبتها بين 85 %- 91 %، فهي: صعوبة الظروف الاقتصادية، والظروف الاجتماعية (كالتفكك الأسري والتسرب من المدارس...)، وعدم توافر مكتبات عامة، ومؤسسات متخصصة بأدب الطفل، وعدم الشعور بأهمية المطالعة وقيمتها لدى الأسر.

وأفاد 41 % من أولياء الأمور بتوافر مكتبة منزلية أو مكان مخصص للكتب غير المدرسية في البيت (لا تختلف عن إجابة الأطفال 39 %). وتتوافر لدى الأسر في الضفة الغربية مكتبات منزلية أكثر مما هو الحال عليه في قطاع غزة، إذ بلغت النسبة في الضفة الغربية 46 %، مقارنة بـ 32 % في قطاع غزة.

وحول نوعية الكتب التي يفضل أولياء الأمور توجيه أبنائهم لها، نتوقف عند معطيين، الأول يتعلق بتفضيلات الأسرة ومقارنتها بين الضفة الغربية وقطاع غزة، والثاني مقارنة تفصيلات الأطفال بأولياء الأمور:

<u>تفصيلات الأسرة</u>

- في المرتبة الأولى وبنسبة 44 % من أولياء الأمور، يوجهون أبنائهم لمطالعة المواضيع الدينية.
- يلي ذلك المواضيع العلمية 26 %. والمواضيع التاريخية 11 %.
- في المحصلة؛ 81 % من أولياء الأمور يحثون/ يوجهون الأبناء لقراءات دينية، وعلمية، وتاريخية. (أقل من نصف أولياء الأمور بقليل المواضيع الدينية).
- أبرز الاختلافات بين أولياء الأمور في الضفة الغربية وقطاع غزة، جاءت فيما يتعلق بالموضوعات الدينية، والموضوعات العلمية، إذ تزيد نسبة توجيه الأهل في الضفة لأطفالهم باتجاه الموضوعات العلمية بنسبة (20 %)، وعلى عكس ذلك تماماً تزيد نسبة توجيه الأهل في قطاع غزة لأطفالهم للمواضيع الدينية (وبفارق 20 نقطة).

يبين الرسم البياني الآتي، تفصيلات الأهل لجميع الخيارات، والفروقات بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

رسم بياني (21): تفضيلات الأهل لنوعية كتب الأطفال حسب الإختلافات المناطقية

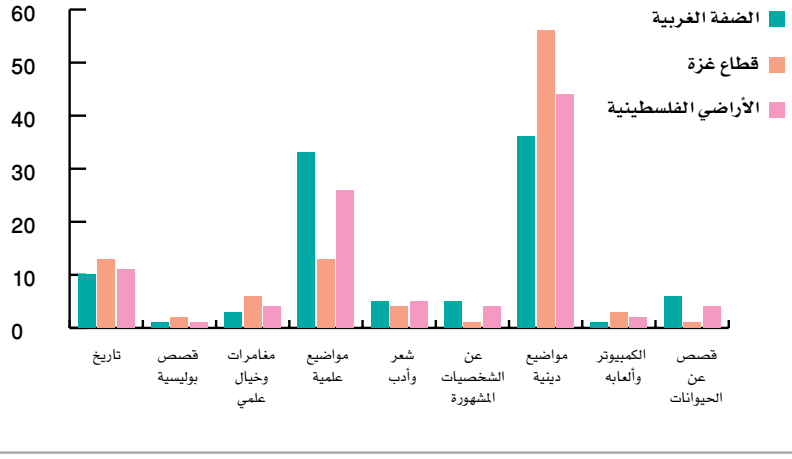

مقارنة تفضيلات الأسرة وتفضيلات الأطفال

عموما تختلف تفضيلات الأطفال لنوعية الكتب التي يحبون قراءتها بشكل كبير، عن نوعية الكتب التي يفضل الأهل توجيههم إليها. ويبين الجدول الآتي الفوارق بين التفضيلات:

جدول (11): مقارنة تفضيلات أولياء الأمور والأطفال لنوعية الكتب

نوعية الكتب	أولياء الأمور	الأطفال	الفارق (نقطة) (+ تعني زيادة لدى أولياء الأمور)
مواضيع تاريخية	% 11	% 6	+5
قصص بوليسية	% 1	% 6	5
مغامرات وخيال علمي	% 4	% 16	12
مواضيع علمية	% 26	% 13	+13
شعر وأدب	% 5	% 9	4
عن الشخصيات المشهورة	% 4	% 7	3
مواضيع دينية	% 44	% 14	+30
مواضيع عن الكمبيوتر وألعابه	% 2	% 7	5
قصص عن الحيوانات	% 4	% 22	18

ومن الواضح حسب الجدول أن الأهل يوجهون أطفالهم بشكل يفوق تفضيلهم بكثير تجاه المواضيع الدينية، ثم العلمية، وبدرجة أقل التاريخية، في حين أن الأطفال يفضلون قصص الحيوانات والخيال العلمي وهما نمطان لا يحظيان بتشجيع الأهل.

أما تقييم أولياء الأمور لدور المدرسة في المطالعة، فنوضحه في النقاط الآتية:

- اعتبر غالبية أولياء الأمور (67 %) أن المدرسة لا يهمها سوى أن يقوم الطلبة بقراءة المناهج المدرسية.
- اعتبرت نسبة مقاربة (62 %) من أولياء الأمور أن المدرسة غالباً لا تشجع الطلبة على قراءة كتب خارج المنهاج الدراسي.
- وفي المقابل، أفاد 59 % أن المدارس تقوم عادة بتنظيم مسابقات سنوية لكتابة القصة، فيما أفاد بخلاف ذلك 26 % من أولياء الأمور، وعبر 15 % عن عدم معرفتهم بالأمر نفياً أو إيجاباً.
- وبنسب متقاربة أيضاً، أفاد 63 % أن المدارس تقوم عادة بتنظيم نشاطات لتشجيع القراءة والمطالعة، فيما أفاد بخلاف ذلك 27 % من أولياء الأمور، وعبر 12 % عن عدم معرفتهم بالأمر نفياً أو إيجاباً.

وحول سلوكيات أولياء الأمر أنفسهم تجاه المطالعة، أفاد 54 % من أولياء الأمور أنهم يقومون بالمطالعة، وترتفع هذه النسبة في قطاع غزة لتصل إلى 62 %، مقابل 49 % في الضفة الغربية.

وغالبية الذين يطالعون من الأهل (59 %)، يطالعون كتباً وموضوعات دينية. يلي ذلك وبفارق كبير (7 %) كل من الأدب، والمواضيع العلمية، ويلي ذلك التاريخ والشعر (5 %) لكل منهما، وأخيراً الفلسفة 2 %، فيما عبر 15 % عن أنهم يقرؤون مواضيع أخرى.

وفي سياق متصل بالمطالعة، صرح 77 % من أولياء الأمور بأنهم يحاولون خلق نقاش داخل الأسرة (مع الأبناء) حول المواضيع العامة، ومن بينها تحظى المواضيع الاجتماعية بحصة الأسد في الحوارات الأسرية (42 %). وفيما يأتي رسم بياني يوضح الموضوعات التي يتم نقاشها أسرياً، ونسبة كل منها مناطقياً:

رسم بياني (22): المواضيع التي تناقشها الأسر مع أطفالهم حسب الاختلافات المناطقية

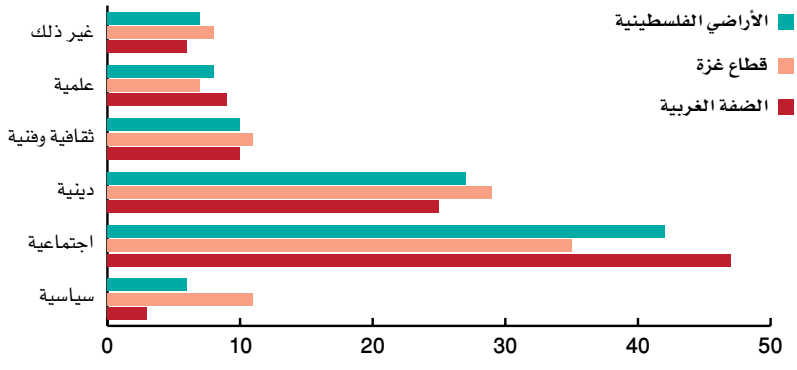

5. توصيات

انتهت ورش العمل إلى عدد من التوصيات حسب كل مجموعة مشاركة في ورشات العمل، والتي تشترك بطبيعة الحال في العديد من محاورها، وأبرز هذه التوصيات حسب المشاركين في الورشات ما يأتي:

1.5 توصيات الأطفال

- ضرورة قيام الأهل بتعزيز عادة المطالعة من خلال توفير مكتبة منزلية، وشراء قصص وكتب أطفال.
- توفير الكتب الخاصة بالأطفال في مكان محدد في المكتبة المدرسية، وفي المكتبات العامة حتى يسهل الوصول إليها.
- تعليم القراءة والكتابة من خلال القصص وكتب الأطفال، لأنها أكثر متعة من الكتب المدرسية.
- إقناع الطفل بالقراءة من خلال تشجيعه بالمكافآت والهدايا.
- تعليم الرسم وتطوير الوسائل المساعدة.
- توفير كمبيوتر في المنزل، وفي المدرسة، ووضع برامج تعليمية فيها.

2.5 توصيات الأسر

- تعزيز دور المدرسة لحث الأطفال على المطالعة الخارجية.
- توفير مكتبات خاصة بالأطفال في كل منطقة، ويمكن الاستفادة من العديد من مقرات المؤسسات لتحقيق ذلك.
- تخفيف الأعباء المدرسية على الأطفال، وتعويض ذلك بأنشطة مساندة تتعلق بالمطالعة، والأبحاث، وغيرها.
- توفير أماكن ترفيهية للأطفال الذكور والإناث، مع مراعاة خصوصية كل منطقة، وكل مجتمع.

3.5 توصيات المؤسسات

- إعادة النظر في المناهج من وزاره التربية والتعليم بالتركيز على النوع وليس الكم.
- التواصل والتنسيق بين المؤسسات الخاصة بالأطفال والمكتبات والمدارس في استمرار البرامج التي تشجع القراءة للأطفال.

- جعل التواصل مع الأهالي من خلال مجلس الآباء والأمهات، والتركيز على أهمية القراءة على أجندة الاجتماعات الدورية، ومخاطر الإنترنت على الأطفال، وضرورة وجود دور للأهالي في هذا الخصوص.
- التركيز على كيفيه تربية الأطفال منذ الصغر في استخدام الأسلوب الشيق لا الأسلوب الممل في القراءة لترغيبهم في الكتب والقراءة.
- حث المدارس والجامعات الطلاب على إعداد بحوثهم ومشاريعهم من خلال البحث والتوجه للمكتبات لا استخدام الإنترنت، وتوضيح الأخطاء التي سيواجهونها أثناء المشاريع والأبحاث لنستطيع استنهاض القراءة من جديد.
- إعداد خطة من مختلف المؤسسات، للترويج لكتب الأطفال، وتوفيرها بأسعار متاحة للجميع.

وبالنظر لتوصيات المشاركين ونتائج المسح، وبعض التقارير، يمكن وضع جملة توصيات حسب العناصر الرئيسة في موضوع المطالعة (وهي الطفل، الكتاب، والأسرة، والمكتبة، والمدرسة، والمؤسسات، أساليب ووسائل التشجيع). وكون الأطفال – هنا- هم الشريحة المستهدفة بالمطالعة، فإن تعزيز عادة المطالعة لديهم تتطلب العمل أولا من داخل الأسرة لتشجيعهم وتربيتهم على المطالعة كعادة وسلوك، ما يقتضي الآتي:

- قيام أفراد الأسرة الكبار أنفسهم بالمطالعة، وإقناع الأطفال بأهمية المطالعة، فعادة ما يقلد الأطفال الأنماط السلوكية للكبار داخل الأسرة.
- غرس أنماط من السلوكيات لدى الأطفال في عمر ما قبل القراءة ذات علاقة بالمعرفة بشكل عام، كأن تتم القراءة لهم من قصص مختلفة، أو الرواية الشفهية لهم، وربط أنشطتهم كالرسم واللعب والزيارات والرحلات بمعلومات معينة وقصص لتنمية خيالهم وحبهم في المعرفة.
- في مرحلة تعلم الأطفال للقراءة، من المهم تطوير العلاقة بين الطفل والكبار داخل الأسرة بتبادل الأدوار، إذ يقرأ الكبار للأطفال، ويستمع الكبار لقراءة الأطفال، كما يمكن تنويع التفاعل مثلا بربط برامج تلفزيونية بمعلومات حياتية، وأخرى يقدمها الكتاب المدرسي، أو كتاب المطالعة، فهذا التفاعل يوفر للطفل القدرة على ربط عدد من المعلومات على اختلاف مصادرها بعضها ببعض.
- ضرورة توفير مكتبة أو مكان مخصص لكتب الأطفال داخل المنزل، إضافة لأهمية توفير بعض الوسائل الأخرى ذات العلاقة، كالورق، وأدوات الرسم، والكمبيوتر.
- ربط المطالعة لدى الأطفال بالمكافآت والتحفيز، وتشجيع الأطفال أيضاً من خلال التنافس بين الأطفال في المنزل لقراءة ورواية ما تمت قراءته، أو عبر الكتابة... إلخ.

وهذا الإطار التفاعلي بين الطفل وأسرته، يجب أن يمتد أيضاً للمدرسة باعتبارها البيئة الثانية لتنمية قدرات الأطفال، وغرس القيم التربوية فيهم، وتزويدهم بالمعرفة، ومن هنا، فإن للمدرسة دوراً حيوياً في تنمية عادة المطالعة لدى الأطفال، من خلال:

- تبنّي سياسات تقلل من الأعباء الدراسية، مقابل تعميق مضمون المناهج بالشكل الذي يرتبط بالحث على التفكير عوضاً عن التلقين.
- وضع عدد من الساعات شهرياً للمطالعة داخل المدرسة، عبر حصص للمطالعة، وزيارة المكتبة، وربط المنهاج المدرسي بالكتب ومصادر القراءة الخارجية، وحث الأطفال في المدارس على إنجاز واجبات بيتية من خارج الكتاب المدرسي.
- ربط الأنشطة اللامنهجية بالمطالعة، ومحاولة إبداع أنشطة ترفيهية تعمق رغبة الأطفال بالبحث، وربط النشاطات اليومية بالمعرفة على اختلاف مصادرها.
- التوسع في استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية، مثل المختبرات، والوسائط التعليمية، والكمبيوتر، والأفلام الوثائقية.

- تعزيز دور المكتبة المدرسية، وتنشيطها، ورفدها بنوعية الكتب التي تهم الأطفال ضمن مراحلهم العمرية المختلفة، وتزويد الأطفال بالمهارات اللازمة للتعرف على الكتب، وأنواعها، واختيار ما يحبون ضمن الاهتمامات الفردية لكل منهم.
- تعزيز العلاقة بين الأسر والمدارس، من خلال مجالس أولياء الأمور لنسج علاقة تربوية بين الطرفين فيما يتعلق بمهارات الأطفال وميولهم، وبالتالي بناء كل طرف علاقته بالأطفال بما يراعي الانسجام بين البيئة المنزلية والمدرسية.

تكتمل الحلقة التربوية بدور المؤسسات الرسمية والأهلية، وهنا يفترض في وزارة التربية والتعليم أن تراجع سياساتها بما يضمن مراجعة المناهج، وخاصة الأعباء والنوعية، والأساليب التربوية والتدريسية لتعميق الإبداع والحث على التفكير عوضاً عن التلقين والتقييم المعتمد حصراً على الأداء في الامتحانات، والتوجه لتعزيز الأنشطة اللامنهجية، وتنمية المهارات الفردية، واحتضان الإبداع وتنميته.

أما وزارة الثقافة، فلها دور حيوي في نشر أنماط ثقافية ذات علاقة بتنمية الهوية الوطنية، وربط السلوكيات الاجتماعية بالقيم والأخلاقيات العامة للمجتمع الفلسطيني، وتعزيز التفاعل بين مختلف عناصر الثقافة كالمعرفة، والفنون على اختلاف أشكالها. وهنا أيضاً فإنه يفترض بالحكومة أن ترفع نسبة المخصصات المالية لهذه التوجهات، وإدراجها في موازناتها العامة، ضمن رؤية تنموية تقوم على الاستثمار في الإنسان أولاً كأساس لتحقيق التنمية المستدامة، وخلق تواصل بين الأجيال.

ولا ننسى المؤسسات الأهلية التي تتفاعل مباشرة مع الأطفال، لتشكل عنصراً لا يقل أهمية عن الأسرة والمدرسة في غرس عادة القراءة لدى الأطفال وتعزيزها، وهي، كما المنزل والمدرسة، مدعوة إلى بناء برامجها ومشاريعها بشكل يمزج بين المعرفة المجردة والحياة المعاشة، بين المطالعة من الكتاب وتلقي المعارف من مصادر أخرى، والخروج عن أساليب التوجيه المباشرة إلى الحث الإبداعي للأطفال بما يترك لهم الخيار ضمن فروقاتهم الفردية، مع ارتكاز ذلك إلى أهمية تعزيز الهوية والانتماء والتفكير "النقدي" لدى الأطفال. وأخيرا تخصيص مكان للقراءة وتوفير الكتب المناسبة للأطفال داخل هذه المؤسسات.

وفيما يرتبط بإنتاج كتاب الأطفال فيتطلب العمل ضمن عدة مستويات؛ أهمها:

- دعم إنتاج كتاب الطفل، وتعميمه بأسعار متاحة للجميع.
- تشجيع الترجمة للأعمال الموجهة للطفل من لغات أخرى.
- وجود لجنة من التربويين والمؤسسات الأهلية والمثقفين للاطلاع على مضامين كتب الأطفال المنتجة محلياً وعربياً أو المترجمة للتأكد من رسالتها ومضامينها.
- إنتاج الكتب على المستوى الإخراجي بما يتناسب والفئات العمرية المختلفة للأطفال (حجم الكتاب، الألوان، نوعية الورق...).